صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة :
حنينه طوشا

★

رئيسة التحرير :
ادفيك جريديني شيبوب

★

الناشرون
دار الكتاب
شارع الحمراء ، بناية الهندي
(تجاه الكبوشية)
ص. ب. ١٢٨٤ – بيروت
تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج
١٠ دولارات او ما يعادلها

للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. او ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأسا

محتويات العدد

		صفحة
كيف يمضي اطفالنا عطلة الصيف ؟	رئيسة التحرير	٤
من مفكرتي – أفي القرن العشرين يؤله الانسان؟	روز غريّب	٥
التمهيد لولادة مسرح في لبنان	نور سلمان	٦–٧
النشاط المسرحي في باريس (٧) مسرح الامم.	نجلا عقراوي	٨–١٠
جانيت ابو حمد وجه نسوي مُغترب يشرف لبنان		١١
صفحة من حياة جبران والحويك (١٦)	ادفيك ج. شيبوب	١٢–١٣
بساط الصيف	ليلى ابو ضاهر	١٤
نساء (٣) (أم مسعد وحنينه)	نور سلمان	١٥
ماذا تعرف عن جراحة التجميل ؟	ماجده عطار	١٦–١٧
كل شهر صورة – حروف بلّور	املي ابي راشد	١٨
دقّ جرس قريتي	هدى بطرس	١٩
مذكرات دوقة وندسور (١٤).	املي ابي راشد	٢٠–٢١
سلسلة اجتماعية (٣) رأيان لزاهية ايوب ورشاد دارغوث	الماس الدويك	٢٢–٢٣
ثلاثة آحاد (قصة)	جنان جارودي	٢٤–٢٥
عصر الموسيقى الكلاسيكية	فضيل ابو النصر	٢٨–٢٩
عالم السينما		٢٦–٢٧
التغذية (٥) الحديد	نهى سلمان	٣٠–٣١
اشهر الاوبرات العالمية (زواج فيغارو)	سمير شيخاني	٣٢–٣٤
جمعية انعاش القرية تفتح مدرستين قرويتين		٣٥
لا تبوحي (شعر)	سليم مفرّج	٣٦
احداث العالم في شهر	زيادة عوّاد	٤٥–٤٦
في المجتمعات		٤٧–٥٢

صورة الغلاف : النجمة السينمائية ، الممثلة فيفيان لي في دور «لافينيا» من مسرحية «تيتس اندرونيكس» لشكسبير ، والتي مثلت اخيراً على «مسرح الامم» في باريس (انظر المقال صفحة ٨)

العدد التاسع السنة الثالثة عشرة – ايلول (سبتمبر) ١٩٥٧

المحافظة على الجمـال

ضرورية كالجمال نفسه !

★

مستحضرات التجميل

هيلينا روبنشتاين

تؤمن الجمـال ...

وتحافظ عليـه !

★

هيلينا روبنشتاين

تقـدم

احدث مـا توصلت اليه الاختبارات العلميـة

في عالم التجميل

بودرة نقيـة بنعومة الحرير

احمر شفاه ثابت دائم اللمعان

لا يتأثر بميـاه البحر

★

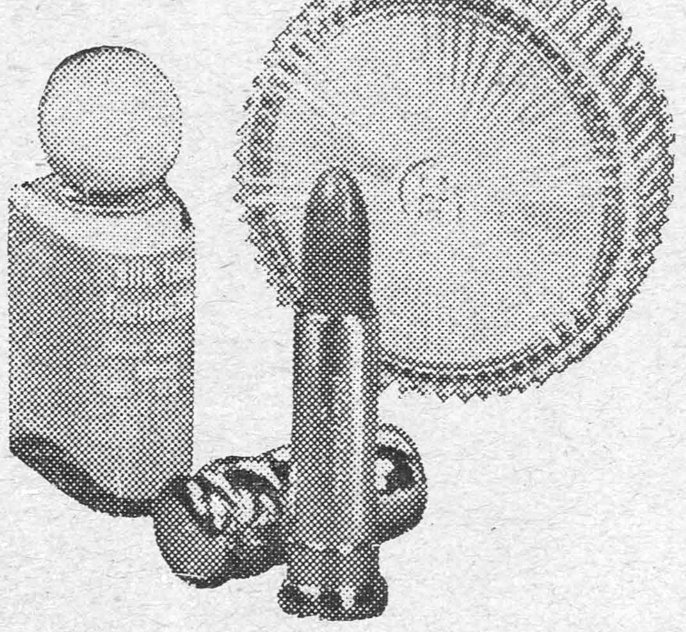

اختصاصيون فنيون يقدمون لك الارشادات مجاناً

في صالون « رامبل » جادة الافرنسيين - بيروت - تلفون ٣١١٣٦

كلمة المرأة

كيف يمضي أولادنا عطلة الصيف ؟

بقلم رئيسة التحرير

بقدوم شهر ايلول يلملم الصيف ذيوله ويهمّ بالرحيل، ويساور الناس شعور بالفرج لاقتراب الخريف ، ومعه افتتاح المدارس وعودة الاولاد الى دروسهم ... ذلك ان معظم الوالدين لا يطمئنون الى « الكيفية » التي يمضي بها اولادهم عطلة الصيف – فهم جلّ اوقاتهم فريسة النشاطات الفارغة ، فان كانوا في مصيف جبلي فالتسلية الوحيدة هي النزهات المسائية على الدروب السمراء ، او التعريج على مقهى والانتعاش بكأس مرطبة ، وانتظار ساعة النوم في التلهي بكوكتيل من الاحاديث ، تلمس الابحاث لمساً خفيفاً دون تعمق او شحذ فكر . اما اذا كان اولادنا في الساحل ، فلا اوسع من الشطوط منتحراً لساعات نهاراتهم ، ولا اكثر من دور السينما متنفساً ساماً لشجونهم ، ومرتعى لعواطفهم المتقدة .

ونحن الوالدين – على الغالب – ينتابنا القلق والخوف من ان الرسن افلت من يدنا او كاد ، فنحن عبثاً نحاول توجيه اولادنا وحملهم على المطالعة وتنظيم اوقاتهم تنظيما مثمراً ، ورغم محاولاتنا كلها ، يبقى صوت المغريات الاجتماعية احبّ الى اسماعهم واقرب الى اذواقهم من اي برنامج تهذيبي قد نتعاون واياهم على وضعه ، ليظلّ بالتالي حبراً على ورق !

هذه المشاكل الاساسية لا تحل بانتهاء الصيف وعودة اولادنا الى المدارس، لان صيفاً آخر سيجيء في حينه ، وآخر وآخر ، ومع كل عطلة ستقوم المشاكل نفسها من جديد ، وتستفحل خطورتها عاماً بعد عام ، ما لم نسع الى الى معالجتها سعياً جدياً واعياً فنهيء لاولادنا ، مُراعين اعمارهم وميولهم الطبيعية ، مجالات للهو البريء ذي الفائدة والمتعة معاً ... فما لون هذه المجالات ؟

كلنا نرقب بكثير من الغبطة النهضة الفنية التي بدأت في الاونة الاخيرة تبرعم وتتفتح في اوساط مجتمعنا ، وكلنا نحلم في ان يتاح لاولادنا ان يلعبوا الادوار التي لم تتح لنا . حبذا بيوتنا مسرحاً للموسيقى والرقص الشعبي والتمثيل والرسم ، وحبذا اولادنا ابطالها ... ولكن الوقت ؟ اين لهم الوقت لتحقيق هذا الحلم، وبرامجهم المدرسية مثقلة بما هو فوق طاقتهم العقلية ؟

هنا تبرز اهمية العطل الصيفية وامكانية استخدامها منفرجاً لهذه الحقول ، فتنشّط النوادي المحلية التي تعمل لهذه الغايات ، وتجمع ضمة احداث هنا وضمة هناك ، تتجانس في اعمارها وميولها وتعمل متعاونة تحت اشراف خبير، كنواة لفرقة موسيقية تعزف فيها شتى الآلات نحو غاية واحدة ، او لفرقة تمثيل او رقص شعبي او رسم ..

يقيني ، ان اولادنا متى وُجّه نشاطهم الذهني واليدوي ، واحرقت طاقتهم الحيوية في سبيل عمل شيّق مثمر ، وأطلقت لهم حرية التعبير الصادق عن مكنوناتهم ، استيقظت مواهبهم واينعت ، وخمدت فيهم الرغبة الجامحة نحو الفراغ الذي يسوقهم اليوم في تياراته الجارفة ... كل ما نحتاجه تدارك اولي الامر قبل ان يستشري الداء وتضيع من امامنا الثمار اليانعات التي اردناها غذاء لفلذات اكبادنا ...

تايد

يغسل الثياب والغسيل انظف من اي مستحضر معروف

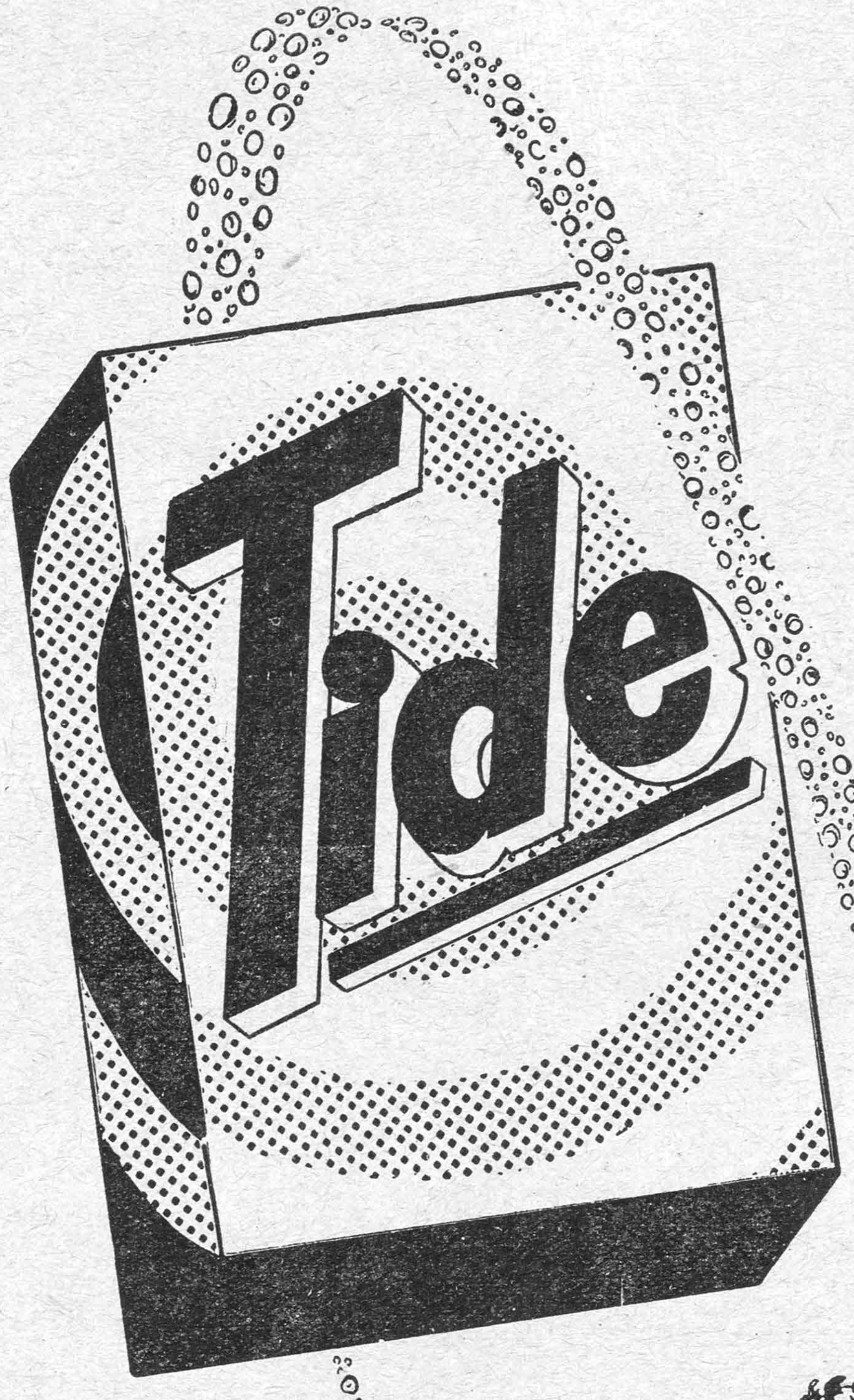

تايد يجعل الثياب البيضاء ناصعة والملونة زاهية

تايد يعطي الغسيل رائحة زكية عطرة

تايد سعره أوفر ، فالقليل منه يكفي للكثير من الغسيل

تايد يستعمل على السواء بالماء البارد أو الساخن

تايد رغوته سخية افعاله سحرية

تايد يحمل عنك عبء الغسيل

تايد .. ! تايد وبس

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

من مفكرتي

أفي القرن العشرين يؤلّه الإنسان؟

روز غريب

بعد سكوت اقتضته المسؤولية المزدوجة بين التدريس والتأليف ، خصت المفكرة روز غريب مجلتها «صوت المرأة» بسلسلة من الابحاث النقدية والطرف المنتزعة من صميم حياتنا ، سننشرها تباعاً ، مبتدئين اليوم بهذه الحلقة ، وهي كما نرى ، معالجة لموضوع قد يكون عَنّ للكثيرين منا ، لكن احداً لم يجرأ على طرقه .

منذ اسابيع تمطرنا الصحف والمجلات ومحطات الاذاعة أنباء عن الآغا خان : انبـاء وفاته ، وصيته ، الاحتفال بدفنه ، الحفيد الذي اخلفه ، ونحو ذلك .

والذي أذكره عن هذا الآغا خان مما نشرته الصحف ، أنه قضى حياته متنقلاً في عواصم اوروبا . حيناً كنت ارى صورته مع زوجته الفرنسية ، وحيناً مع زوجته الاخرى (البيجوم) بمناسبة عثور رجال الشرطة على حلاها المسروقة التي تقدّر قيمتها بملايين الليرات . وأذكر ان طائفته الاسماعيلية المنتشرة في الهند والباكستان وسوريا كانت تهديه كل مدة مـا يعادل ثقله ذهباً او ماساً او بلاتينا او غير ذلك من الحجـارة والمعادن الكريمة . ولعله لهذا كان يحرص على الاحتفاظ بوزنه الثقيل . وبفضل هذا الكرم الجنوني عند ابناء طائفته استطاع الآغا خان ان يتنقل بين عواصم اوروبا الغربية وأن يُصبح من كبار متموّلي الارض ويضـاعف ثروته بتربية خيل السبق وبمزاولة ضروب اخرى من التجارة ، وان يعيش مع ابنائه وزوجـاته عيشة بذخ واسراف ، فيتزوج ابنه علي خان ريتـا هيورث ثم يطلقها بعد ان يُنفق عليها من الاموال ما لا يقع تحت حصر .

كل هذا وغيره كانت الصحف تتبسّط في وصفه . لكن هناك اسئلة حول هذا الآغا خان ما زالت تراود ذهني فلا أجد اشارة اليها ولا جواباً منها في الصحف ، مثلاً : كيف يحق لزعيم روحي يحسبه اتباعه الهاً او نصف اله ان يقيم في اوروبا بينما تقيم شيعته في آسيا ؟ وكيف يحقّ له ان يعيش عيشة بذخ وبطر ومقامرة ؟ وما الفائدة التي يجنيها هؤلاء المؤمنون من هذا الزعيم مقابل الاموال الطائلة التي يغدقونها عليه؟ صحيح انه اوصى لفقرائهم بسبع مئة وخمسين الف ليرة سورية ولكن مـا هي هذه القيمة ازاء الحجارة والمعادن الكريمة التي كانت تُحمَل اليه اكواماً ؟

وبعد – ما يزال في القرن العشرين وفي اقطـار متمدنة ، جماعـات تؤلّـه انساناً وتغمره بالهبات والاموال المجموعة من فقرائها واغنيائهـا على السواء . وفي اقطار متخلفة اقتصادياً ، يحتـاج اهلها الى كل غرش تنتجه اراضيها ، وفي بيئات تشكو التفاوت الاجتماعي وترتفع فيها نسبة الفقر ارتفاعـاً هائلاً ، ما يزال هنـاك اناس ينقلون اموالهم بالملايين الى رجل يعيش في عواصم اوروبا عيشة الملوك في عهودهم الذهبية .

ورغم هذا – لا يرتفع من ابناء شيعته صوت في الشكوى والاحتجـاج . ولا يجسر احد من رجال الصحـافة ، الذين ينشرون له الدعايات ، على ارسال كلمة تعجُّب او استنكار . ولا يحـاول واحد منهم مخاطبة هؤلاء القوم لاثارة تفكيرهم وحملهم على مناقشة شعائرهم الدينية وتقاليدهم الموروثه . وليس بينهم من يسأل المفكرين من ابنـاء الطائفة : هل قضي عليكم ان تُستعبدوا لماضيكم وتقاليدكم ولو خالفت أبسط قواعد المنطق وأنزلت بكم افدح الخسائر ؟

ترى من يُفتينا حول هذا الموضوع ؟

التمهيد لولادة مسرح في لبنان

المطلوب فتاتان لدوري "اوروپ" و "مِرَى" في "قدموس" سعيد عقل

نور سلمان

من المسؤول ؟

من هو المسؤول عن هذا اليتم في دنيا التمثيل عندنا ؟

اهو المسرح الهزيل الذي جعل من التمثيل مهنة عارضة يتباعد من حولها المحترفون يوماً بعد يوم؟ ام ان التمثيل القاصر عندنا جعل من المسرح باحة للفن ثكلى ؟

اتذكرون كم صفّق اللبنانيون اعجاباً بممثلي لندن وباريس في صحون قلعتنا ؟ متى يصفّقون لممثلين من عندنا ؟

ومن هنا تبدأ الحكاية .

حكاية اثنين . يقول الاول ان الثاني بطلها ويقول الثاني ان الاول هو بطلها السبّاق !

كان الاستاذ نزار ميقاتي طفلا عندما قفز على المسرح ليمثل دور فتاة حلوة صغيرة .. ثم جذبته روما فهرع اليها ليكتسب ويتدرب ثم عاد الى بلاده .. وهنا بقي على افق احلامه مسرح متراقص ضاعت مرساته بين المدّ والجزر ...

وفي طرابلس مسقط رأسه شاهده يمثل اعضاء «الكوميدي فرنساز» فاعجبوا ودهشوا .. اما هو فتفاءل تفاؤلاً رحبَ الجناحين .

وظل في نفسه الامل يسوق الامل الى ان سمع من الراديو صوت رفيقه الذي لم يعرفه.. كامل قسطنطي.. ومن لم يسمعه من محطات الاذاعة يخرج البرامج ويمثل ويتحدّث ؟ فرح الاستاذ ميقاتي ومن اعماقه هتف: « انه زميلي ما احيلى غدي على المسرح !..

وها هما اليوم يشرفان على الاعمال التمثيلية في الشركة اللبنانية للتسجيلات الفنية .. وبينهما وبين الغد وعد .. سوف ينتصب في مهرجانات بعلبك تمثيل لبناني ..

ولكن مهلاً .. المسرحيات فقيرة العدد والافلام المسرحية قاصرة مبلبلة فاين حطّ الاختيار ؟

على « قدموس » سعيد عقل .. وفيها يسير شاعرنا على النهج الكلاسيكي في اجواء الميثولوجيا التي رصعها الخيال من هنا وهناك .

واسرة قدموس اربعة كبار ...

هم قدموس وقد تجلبب بقميصه منذ الآن الاستاذ كامل قسطنطي .. وقدموس جسر عرف حكايته الشرق والغرب .

اما الاستاذ نزار ميقاتي فانه الاعمى الجبار في عاهته .

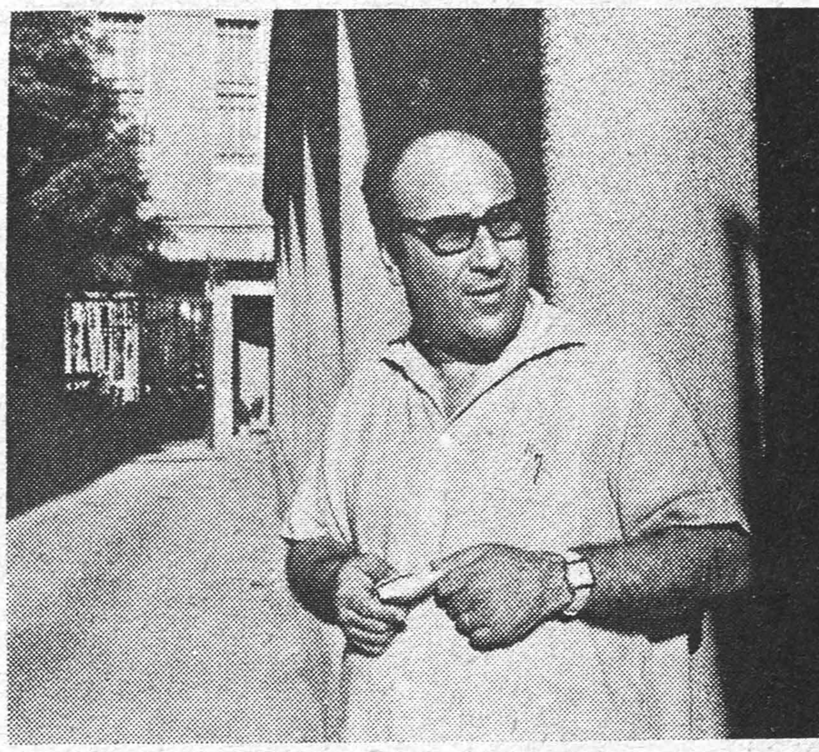

نزار ميقاتي

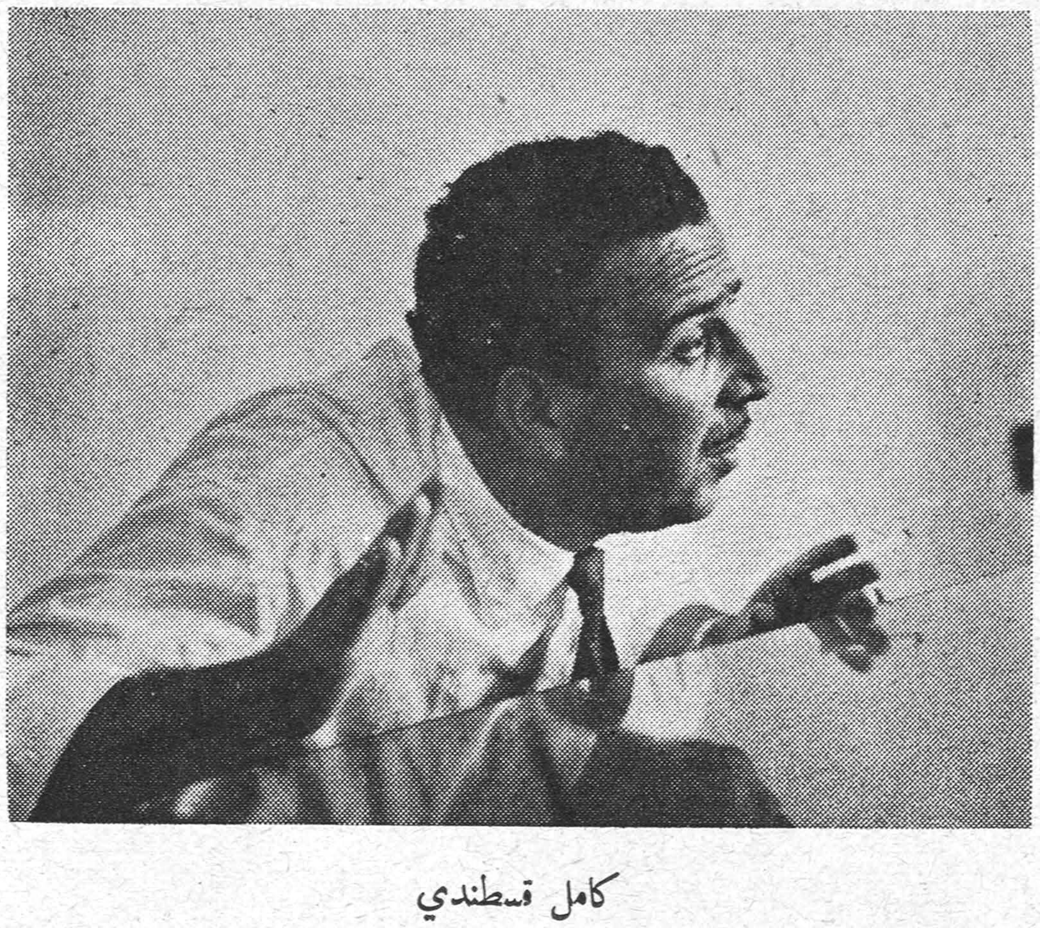

كامل قسطنطي

وتبقى البطلتان اوروب ومِرى.. وقميصها تلوحان لفتاتين من عندنا.. اثارت الثقافة مسيرهما الى التمثيل.. وما اكثر اختلاف الناس عندنا على معنى وصدى هذه الكلمة.. تمثيل!.. ان السنة الواقع كثيراً ما تجني على الحقيقة التي يطمسها سقم هذا الواقع !..

اعود فأقول المطلوب فتاتان من الكلية ومن الجامعة.. من افياء الثقافة والنور. لدورَيْ اوروب ومِرى في مسرحية قدموس.

التقينا خمسة في مكتب صوت المرأة.. واسطة عقدنا السيدة ادفيك شيبوب رئيسة التحرير والآنسة جنان جارودي

اول من تقدم لدور اوروب

جنان جارودي

- سمراء – سوداء الشعر والعينين
- عمرها ٢٢ سنة
- طولها ١٧٢ سم.
- وزنها ٦٢ كيلو
- طالبة في الصف النهائي من كلية بيروت للبنات
- سبق لها ان اشتركت في بعض التمثيليات، اهم ما اسند اليها دور «اوفيليا» في مسرحية هملت لشكسبير.

والاستاذ نزار ميقاتي والاستاذ كامل قسطنطي وانا.. جمعنا موضوع واحد.. الا وهو التمهيد لولادة مسرح في لبنان.. ولن ازيد الشرح فاهمية المسرح اشهر من ان تشرح.

واعلنت لنا السيدة شيبوب ان صوت المرأة سوف تتبنى المحاولة لايجاد الممثلتين – هذا عدا ما يمكنها ان تقدم للمشروع من مساعدة.. ولذا سوف تأخذ المجلة على عاتقها استلام الطلبات وتتضمن صورة فوتوغرافية جيدة للمرشحة، مع نبذة عنها (على غرار النموذج المرسل من جنان جارودي والمدرج مع هذا المقال).

صورة اوروب اكاد ارسمها.. انها جميلة حقاً.. فهي ذات قوام اهيف ونفس مرهفة تحركها عاطفة كالخضم لا تدري اين تحط بها افي عش حبها ام في صحن وطنها الاكبر؟

واما مِرى مربية اوروب ومرضعة قدموس فقد انستها سنواتها السبّاقة تدلل الحب وانعطافه.

انها جبّارة عنيدة في وطنيتها.. ولكن اوروب تظل قلقها الاكبر فتغدق عليها المحبة والاخلاص وهي في محنتها العضال تضيع بين اللا والنعم. ومِرى في وجهها قوة تعبير وطيبه.. وفي جسدها امتلاء وفي كلامها عزم وثقة..

مِرى واوروب دوران في انتظار صاحبتيهما..

فمن سيتقدم؟؟ ان بريد صوت المرأة في انتظار الطلبات والمتقدمات.

كل ذلك في خدمة المسرح...

نحن كلنا نريد ذلك المسرح..

الصبر

ان الفضل الاكبر في نجاح الرجال العظام يعود الى صبرهم وثباتهم اولاً والى مواهبهم الطبيعية ثانياً. فالعبقرية ترتعش امام الصبر والكد. والمواهب السامية تلقي سلاحها عند اقدام الاجتهاد العظيم ولذلك قالوا: العبقرية صبر وثبات ونبوغ.

قال شاعر ايطالي: ان الصبر هو الشجاعة العظمى التي يمتاز بها المنتصر، وهو الفضيلة الكبرى التي يتسلح بها الرجل المجاهد ضد الحظ.

النشاط المسرحي في باريس

نجلا عقراوي

-٧-

لقد اتجه العالم بعد الحرب العالمية الاخيرة نحو التكتلات الدولية المختلفة من مؤسسات سياسية وثقافية على شتى انواعها. وها جامعة الأمم وفروعها العديدة تعبر عن هذا الاتجاه في العالم المتمدن الحديث وعن أمل الانسان بالتوصل الى حل مشاكله عن طريق السلم والتفاهم بدلاً من الحروب والمنازعات. ولما كانت الثقافة هي روح المدنية وينبوعها الذي تستقي منه، اتجهت الانظار نحو المؤسسات الثقافية الدولية لتكون أداة للتضامن والتقارب .. ومن يدري ؟ لعل ما كان مستحيلاً على السياسة وذويها يصبح ممكناً بالتبادل الثقافي الروحي.

ويحاول « مسرح الامم » في باريس ان يساهم بهذه التجربة الجريئة فيدعو اليه ارباب الفن المسرحي من جميع انحاء العالم ليأتي كل منهم بفرقته ولغته واساليبه الخاصة ويقدم بضاعته في قاعة «سارة برنارد» خلال اربعة اشهر من كل سنة. وقد تم تأسيسه في ٢٩ حزيران سنة ١٩٥٥ بقرار من ثلاث وعشرين دولة منتسبة الى معهد «المسرح الدولي» وبموافقة الحكومة الفرنسية ومجلس باريس البلدي.

يضم المسرح بين جدرانه مؤسسات دولية مختلفة منها: الجمعية الدولية للنقد المسرحي، والجمعية الدولية للمهنيين المسرحيين ونادي المسرح الامي الذي يحاول ان يجمع الافراد المهتمين بالنشاط المسرحي والمؤمنين برسالته الثقافية فيعرض عليهم نظريات المخرجين الحديثين ومشاكل المسرح المختلفة بمحاضرات يقوم بها كبار الناقدين، وبمناقشات يشترك فيها الجمهور والممثلون والمخرجون معاً ...

وفي آخر نشرة قدمتها ادارة المسرح عن نشاطها ومنهاجها للموسم الأخير نجد الارقام التالية :

الدول المشتركة بالتمثيل	١١
اللغات المستعمله	٨
مسرحيات	١١
الباليه (Ballet)	٩
الأوبرا (Opera)	٧

«مسرح الامم» في باريس
Theâtre de Nations
ملتقى الشعوب

ومن بين هذه الدول انكلترا والنروج وروسيا والمانيا واليابان والمغرب والصين وفرنسا وقد جاءت كل منها بفرقتها تعبر بلغتها الوطنية واسلوبها الخاص ومعدات اخراجها المبتكرة.

ولكي ندرك اهمية هذا العرض المسرحي نذكر بعض المسرحيات المشهورة التي ترك اخراجها اثراً ملموساً في عالم النقد الادبي والاتجاه الفني الحديث. ومن اهمها رواية « تيتس أندرونيكس » (Titus Andronicus) « لشكسبير » وقد قدمتها شركة شكسبير ماموريال ثياتر Shakespeare Memorial Theatre باخراج « بيتر بروك » (Peter Brook) وتمثيل لورنس أوليفه (Lawrence Olivier) « وڤيڤيان لي » (Vivian Leigh). وقامت الفرقة بتمثيلها باللغة الانكليزية وكان قد سبق وقرأ ترجمتها بالفرنسية على الاذاعة الباريسية «جان لوي بارو» (J. L. Barrault) تسهيلاً لمهمة المسرح ونشرها على الجمهور الذي يجهل الاصل

أ. م جوليان (A. M. Julien) الفرنسي مدير المسرح وهانس شالا (Hans Schalla) المخرج لمسرح بوخوم (Bochum) الالماني يلتقيان في « مسرح الامم » في باريس.

الانكليزي . وقد لاقت نجاحاً باهراً بالرغم من كونها مجهولة لدى معظم هواة «شكسبير» اذ يحسبها الادباء والمؤرخون من اقل رواياته أهمية ومن اكثرها تعقداً ، فقد كتبها المؤلف في سني انتاجه الاولى وفنهُ لا يزال في طفولته يتلمس طريقهُ تحت تأثير المسرح « الاليزاباتي » في ذلك الحين .. ونجاحها على « مسرح الامم » يعود طبعاً لتعاون لورنس اوليفيه . « وبيتر بروك » على التمثيل والاخراج . وقد تولى «بروك » امر الاخراج وزينة المسرح والموسيقى وهي مهمة شاقة يسند عادة كلُ جزء منها لشخص معين. وسبب ذلك هو ان « بروك » يعتقد بان المسرحية وحدة كاملة يجب ان يتولى اخراجها **شخص واحد** يدير الممثلين ويقرر شكل الاخراج ويؤلف الموسيقى في الوقت نفسه . وعلى المخرج الا يتقيد بالنص الروائي السطحي بل ان يتعداه الى ادراك رسالة الشاعر ليكشف عن حلمهِ العميق ويقدمه واضحاً مبلوراً للجمهور . .

وقدم المسرح الالماني ثلاث روايات للمؤلف الالماني المعروف «برتولد براخت» (Bertolt Brecht) ومن بينها رواية (Mutter Courage) المشهورة ورواية (Requiem For-a Nun) التي تكلمنا عنها في عدد سابق وهي للكاتب الاميركي « فولكنر »، ورواية « الشيطان والله » للكاتب الفرنسي « جان بول ساتر » (Sartre) ، وقد اوضح كل من المخرجين الالمانيين « ارفين بيكاتور » و « هانس شالا » اراءهما بالاخراج المسرحي واستعمال الالوان والانوار للتعبير عن رسالة المؤلف . وقد حضرت في شهر ايار الماضي مناقشة في « نادي مسرح الامم » دارت حول الانوار المستعملة في رواية « Opera de Quat' Sous » « لبراخت » اشترك فيها المخرج « هانس شالا » واعضاء ادارة « مسرح الامم » وبعض الممثلين والناقدين والجمهور وكان الحديث يدور باللغتين الالمانية والفرنسية وقد تناولت الصحف هذه الاراء ونتجت عنها بحوث قيمة في اساليب الفن المسرحي في فرنسا والخارج . وكان من المواضيع الطريفة التي طرقها الناقدون المقارنة بين اخراج الفرقة الالمانية من مسرح « باخوم » « Bachum » بادارة « شالا » لرواية «سارتر» «الشيطان والله» واخراج مسرح « انطوان للمسرحية نفسها في سنة ١٩٥٠ . اذ مما لا شك فيه ان للمخرج والممثل تأثيراً كبيراً على المسرحية فقد تبدو القطعة الواحدة مختلفة كل الاختلاف اذا ما رأيناها على هذا المسرح او ذاك باخراج اشخاص مختلفين كما حدث في رواية « فولكنر » « قداس عن نفس راهبة » اذ عبرت عنها الفرقة

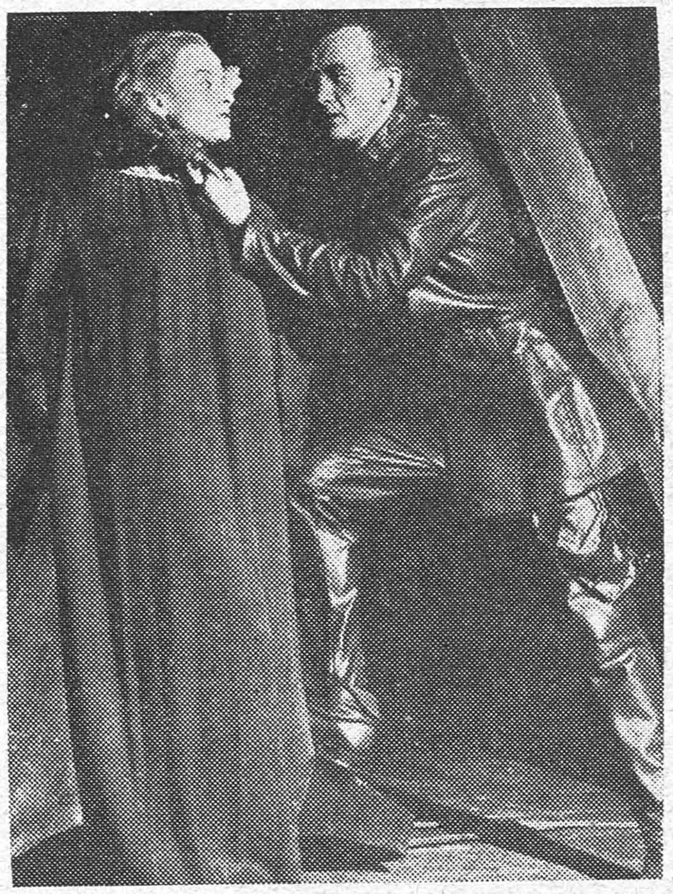
هانس ماسمير وروزل شافر في مسرحية الشيطان والله « لسارتر » .

لورنس اوليفيه في دور تيتس اندرونيكس لشكسبير

فيفيان لي في دور « لافينيا » من تيتس اندرونيكس

فرقة التمثيل المغربي تقدم «حيل جحي» باللغة العربية

الالمانية بشكل يختلف كل الاختلاف عن اخراج «البرت كامي» باللغة الفرنسية وتضاربت الآراء في ايهما اصدق تعبيراً عن روح المؤلف ورسالته واختلف الناقدون في اسلوب الاخراج وزينة المسرح الى ما هنالك من تباين بالاساليب المهنية والفنية .

يتبين من هذه النظرة الموجزة ان « مسرح الامم » لا يزال في خطواته الاولى وان القائمين بهذه الحركة يحاولون ان يجعلوا من باريس مركزاً للتبادل الثقافي الفني وملتقى للشعوب لتكون واسطة للتفاهم والتقارب ، وانهم يؤملون من هذا الاحتكاك حيوية جديدة للابتكار الفني ومركزاً للانتخاب والتصفية والغربلة . وللثقافة منذ ان عرف التاريخ ميدانان تتجلى فيهما : الاول محلي تثبت فيه اصولها والثاني عالمي تمد اليه فروعها وكلاهما ضروري لازدهارها ونضوجها . والمسرح جزء حيوي من ثقافة الامة يعبر عن آمالها واحلامها وعن مشاكلها وآلامها . وهو في الوقت نفسه يتميز برسالة إنسانية عالمية تتعدى نطاق المجتمع المحدود الذي ينشأ فيه ويضم تحت لوائه ابناء الانسانية ، على اختلاف الوانهم ولغاتهم .

شامبو درين الجديد

إنه مدهش ساحر !

أفضل ما تغسلين به
شعرك على الإطلاق
يحفظ للشعر رونقه
ويوفر له النعومة
واللمعان ويصون
جلدة الرأس من القشرة .

فيكتوريا
عنوان الاناقة والذوق لجميع
الاشغال الصوفية من نسائي ،
ولادي ورجالي
المعمل – شارع السراسقة
شديد ومنير جريديني .
المحل – سوق اياس
كميل جريديني .
في بحمدون صيفاً – كميل جريديني

جانيت أبو حمد
وجه نسوي مغترب يشرّف لبنان

تطالعنا انباء المهاجر، في الحين والحين، من جميع اقطار المعمور، باخبار عن ابناء وبنات الجالية اللبنانية والسورية، هي بحق مدعاة فخر واعتزاز لهذا الوطن ..

ومن انباء ڤنزويلا، نقلاً عما جاءنا من وكيلتنا هناك السيدة النشيطة سعاد سلمان، ان «جامعة كراكس» انتخبت باكثرية الاصوات الآنسة جانيت ابو حمد، اللبنانية الوالدين، لتمثيلها في «مؤتمر الشؤون الاجتماعية العالمي» الذي سيعقد في بيروت باوائل ايلول الجاري.

تمكنت الآنسة جانيت ابو حمد، بفضل ثقافتها العالية وشخصيتها الفذة، ورغم ان عمرها لا يتجاوز الاثنين والعشرين عاماً، من الحصول على مركز استاذة في الشؤون الاجتماعية والانسانية في الجامعة الڤنزولية الكبرى. وهي وان تكن ولدت في تلك البلاد. وفقدت والدها صغيرة، الا انها تمكنت، بفضل جهود امها السيدة زهية حبيقة، من تكميل دراستها العالية العام الماضي وتثبيت قدمها في مركز جامعي مرموق.

وستصل الآنسة ابو حمد مع والدتها الى بيروت باواخر آب، وتمضي في طريقها الى الوطن الام اسبوعاً في الربوع الايطالية. وهي شديدة اللهفة والشوق للتعرف على موطن آبائها الذي طالما سمعت عنه الحكايات والطرف ...

ولمناسبة سفرها اقيمت في كراكس على شرفها عدة مآدب وحفلات تكريم اهمها الحفلة الوداعية التي اقامتها «الجمعية النسائية اللبنانية». - وقد سألتها السيدة سعاد سلمان عن المواضيع التي ستعالجها في المؤتمر فاجابت :

- «ان محور حديثي سيكون قائماً على - «تأثير المهاجرة في ڤنزويلا» ويتألف هذا البحث من ثلاث نقاط رئيسية :

اولاً - المهاجرة وتأثيرها اجتماعياً واقتصادياً.

ثانياً - المهاجرة وتأثيرها زراعياً ومدنياً.

ثالثاً - المهاجرة المنتخبة لاستثمار البقاع والاراضي الخالية المهجورة.

هذا مع تشريح حياة المهاجر وتقدمها في كافة انحاء ڤنزويلا. اخصّها منطقة «تورين» الزراعية الواقعة في ولاية «بورتو كيزا» حيث يشترك في استثمارها المهاجر الاسبانيولي - الطلياني - الالماني. اما الفنزولي ابن البلاد فيتنحى عن الاعمال الزراعية ويُفضل الاستخدام والعمل في شركات زيت النفط والتمتع بالرواتب الكبيرة واسباب الراحة المتوفرة له ولعياله، وبكلمة مختصرة سأتحدث عن العوامل البسيكيولوجية التي تحيط بالشعب الفنزولي فتبعده عن المزرعة والحقل.»

ان صوت المرأة اذ ترحب بالآنسة ابو حمد والسيدة والدتها تتمنى لهما اقامة طيبة في لبنان وترجو ان تسمح لها الظروف بمقابلة وبحديث اطول ...

أبعاد قريبة

غرباء ...
(من وحي شعر)

كتبتُ الحرفَ من كبدي
فجاءَ المدّ بالزَّبدِ
ليمحو اسمها الغالي
ويطويه مع الأبدِ

xxxx

قالت : يا له عبثاً
يريدُ الخُلدَ للفاني
أنا كلي وذا بعضي
سيمضي مثلما أمضي

xxxx

دعي الدنيا الى القبرِ
فاتَ الخُلدُ في شِعري
وفي لوحِ السماواتِ
سيُكتَبُ اسمُكِ الألقُ
وحتى حينَ تحترقُ
بقايا الكونِ والفسقُ
ويفنى الناسُ والعشبُ
سيُحيي عمرَنا الحب

ليلى ابو ضاهر

صفحات من حياة جبران والحويك في باريس

ادفيك جرجي شيبوب

-١٦-

ما هو الحب ؟..

ثمة تقليد شائع بين الشعراء يقول : ان الالهة تغار بعض الاحيان من سعادة الانسان وتدفعها غيرتها الى الحمق فتعاكسه .. ولو كانت تعقل عن حق لسهلت له طريق السعادة ولما كلفها ذلك شيئاً سوى مضاعفة شكره اياها ، وبالتالي ازدياد انسها وانشراحها مدى الدهور..

ان السعادة الحقيقية هي ان نُسعِد من نحب ... كيف ذلك ؟؟. هذا سر من اسرار الالهة .

في اللغة الايطالية لا يقال «احبكِ» بل يقال : « اريد لك الخير » . وهذا ما كنت اشعر به نحو الآنسة اولغا : كنت اتمنى لها الكثير من الخير ، واعبر عن شعوري هذا بتنضيد الازهار حول البيانو ، وبالاعتناء بها كي لا تذبل ... وكنت اجد بعض الاحيان لدي عودتي مساء قطعة حلوى في صحن صغير قرب اناء الزهر ... ومرة وجدت ورقة . كتب عليها ما يلي : « اذا كنت حراً غداً بعد الظهر وترغب في الجلوس على المرجة الخضراء ، عوضاً عن ان تسجن نفسك في المعهد الفني ، ستجدني الساعة الثالثة قرب شجرات الاجاص ... ايام الربيع هذه جميلة جداً !! »

×××××

بعد الرسم في معهد « كولاروسي » عرجت كالعادة ، لامضي السهرة في مقهى الدوم ... ولدى النظرة الاولى الى وجه سوسان قرأت في عينيها – في «غزلة» عينيها الخاصة – ان عندها شيئاً تقوله لي .. فجلست بقربها . وكان كالمي في حلقة من الاصحاب يعالجون شؤون الساعة ... اما ليا فكانت بين الاثنين – متجهة صوبهم باذن ، وصوبنا باذن ، لئلا يفوتها خبر ! قالت سوسان : – اعرني سمعك وانتباهك .. لدي هذه المرة اشياء جدّية مهمة .. قلت لها :

– وهل في المرات الماضية لم تكن اشياؤك جدّية مهمة ؟ فلسفة الحب ... السفر الى الصين ؟. قالت :

– لست الان مازحة ، ارجوك .. انت غريب الطباع .. يتراءى لمن يعرفك انك على جانب من الذكاء ... اما فهمت بعد ان الانسة اولغا تحبك ؟ »

ضحكت ليا ضحكتها الساخرة فانتبهت ، واجبت سوسان مازحاً جاداً في آن واحد : – اذا كنت كما تقولين على شيء من الفهم ، فلكي لا افقد وعي عند اول « نتعة » انا بحاجة الى ان احِب ، لا ان أُحَب .. ان الحب يا انسة سوسان هو شيء مهم - هو اهم واجمل شيء في الحياة . – قالت بلهفة : –

– رجوتك قل لي ما هو في رأيك ، الحب الذي تعني ؟؟

– انا اولاً لست من رأيك في ان الحب كشربة ماء .. ولا ان المرأة العوبة خطرة .. ولا ان الرجل واسطة فقط والغاية هي الولد .. كما يدعي « نيتشه » في كتاب له اعطتنيه الانسة اولغا اسمه « هكذا تكلم زروسترة » طالعته بشعور اختلط فيه الاعجاب بالكره .. قالت سوسان :

– لقد كان لنيتشه هذه النظرة اليائسة لان « لوُ سالومه » لم تبادله الحب

واكملت ليا : – كانت تقول عنه : ان نظره حاد لا يبشر بالسعادة .. بعبارة اخرى لم يكن نظره كنظر جبران ..! اسكتتها سوسان وكملت :

– ولا ريب ان الذين يفشلون في الحب يتحولون عنه الى الفلسفة ، والى عمل الخير .. واصلاح الكون ... ونظم الشعر .. وغزلت عيناها وقالت متممة :

– كن على ثقة اني سوف لا اتركك تتفلسف وتنظم الشعر !! قلت لها :

– اذا لم افعل شيئاً من ذلك ، فالفضل لا يعود اليك . صدقيني .

– الى من يعود الفضل اذن ؟ هل الى ... روزينة الطليانية ؟؟

– هذا سري الخاص ...

بهتت سوسان ، ثم قالت :

– قل لي على الاقل يا صديقي ، ما هو الحب ؟

ليس من السهل الاجابة بكلمة او بعبارة موجزة ... الحب حالة نفسية .

هذه الحلقات ، وكثير غيرها مما لم ينشر بعد ، ستصدر قريباً عن « دار الاحد » في كتاب « جبران – الحويك – باريس »

هو شعور فاعل خفي ... كالشعور الفني والديني ... هذه المشاعر التي يجنّ فيها الانسان جنوناً !

ضحكت ليا بهزء وقالت : —

— كلام بكلام.. حديث مملّ . افضل قصة كاهن او راهب كبوشي ..

قاطعتها سوسان باشارة من يدها واعادت عليّ السؤال : —

— اذا لم يكن سهلاً الاجابة على سؤالي بكلمة او بعبارة ، فانا مستعدة لسماع محاضرة في الموضوع ... شرط ان افهم اخيراً رأيك الخاص.. قلت لها:

— هذا يبعدنا عن الموضوع العملي

— كما يقول كالمي — هل انت مكلفة بمهمة من لدن الانسة اولغا ؟ ماذا تريد بالتمام ؟ لقد بقينا مؤخراً نحو ساعتين جالسين على المرجة الخضراء نتباحث في كل شي ... عدا الموضوع العاطفي ... لم تلفظ كلمة ولا بدا منها ما يجعلني احس بان في عروقها دماً يجري ... وفي صدرها قلباً يخفق !!

— انتم الرجال « بهاليل » سذّج .. وانت على الخصوص ... اولغا وان تكن من عمرنا ... الا انها في شؤون الحب لا تزال طفلة صغيرة ...

زفرت ليا زفرة طويلة علامة الضجر ... فقلت لها متعمداً تغيير الموضوع :

— اقتربي لاخبرك قصة راهب كبوشي : «عند الساعة العاشرة صباحاً ، والحر شديد الوطأة .. كان حضرته سائراً خلف حماره في سهل واسع فشعر بالتعب وحاول الركوب على ظهر الحمار فلم تحمله قدماه ... بحث عن حائط او صخرة يستعين بها في الركوب فلم يجد ... لم يبق امامه الا الركوع والصلاة لمار انطونيوس ثم نهض واسند يديه على ظهر الحمار وقفز بكل زخمه ... فكانت النتيجة انه انقلب الى الجهة الثانية ... عند ذاك قام ينفض التراب عن جبته وهو يقول : « اكثر من اللازم يا مار انطونيوس ... انا لم اطلب منك كل هذه النعمة !.» ضحكت ليا مقهقهة بملء شدقيها.. اما سوسان فقربت فمها من اذني واسرّت اليّ بشيء ، احوّل عنه النور الان..

وصلتني في اليوم التالي كلمة من الاخت « تيريز » راهبة المحبة ، تسألني عن الصور اذا كانت جاهزة ، فجاوبتها بالايجاب وعينت لها الوقت لاستلامها ... واحضرت صورة العذراء — ام السبعة آلام — وصورة المسيح في بستان الزيتون . ورتبت المحل لاستقبال الاخت «تيريز» . جاءت في الوقت المحدد مع الام الرئيسة وراهبة ثانية — دخلن بوقار ترفرف على رؤوسهن الاجنحة البيضاء ، وجثون امام الصور وضممن ايديهن على صدورهن في صلاة قصيرة ... ثم نهضن واقفات وصرن على التوالي يبدين اعجابهن بالصور ويشكرنني .. دعوتهن للجلوس فجلسن بحشمة وسألتني الام الرئيسة عن صحتي واحوالي وعن اخبار عمي البطريرك وشقيقاتي الراهبات ..

اجتاحتني موجة من التأثر العميق ... من الاشعاع الروحي والاطمئنان الداخلي ... ان مشهد التعبد والخشوع على وجوه الراهبات لهو الجمال الالهي الحق ! ما كان ابعدني تلك اللحظة عن التأثيرات العالمية ؛ عن مقهى الدوم ، ومعهد الرسم وشوارع باريس القديمة ... حتى وعن المرجة الخضراء.. كل تلك الاجواء بدت لعيني الباطنة مادة باردة ، نسبة للجو النقي الدافيء الذي اسبغته حولي عذارى المسيو « ڤنسان » وعبثاً حاول شيطان العقل ان يقول كلمته ، فقد اسكته الشعور الداخلي العميق ...

— البقية على الصفحة ٤٤ —

دخلن بوقار ترفرف على رؤوسهن الاجنحة البيضاء

بساط الصيف

ليلى ابو ضاهر

للصيف في بلادي شمس وسماء وانعكاس زرقة في البحر ، وله غلائل ضباب المساء .

وله في كل بقعة « أهلاً » وفي كل ربع « سهلاً » . وفي قرانا وجبالنا له معزّة خاصة .

في الصبح عصفور يحط على الدالية فينقر الحبيبات لتبكي ويشرب دموعها . وبعد سُكره يغني انشودة الصباح : « الكرم صحا ، السلة جاهزة ، والطريق تنتظر وقع اقدامكم عليها ... »

وبعد العودة من الكرم تحلو « الصبحية » عند اقدام شجيرات صنوبر باسقات . وبرودة الجبل في الصباح تطردها « الكنزات » الصوفية والقهوة الساخنة . وللقهوة فائدة اخرى : من منّا لا يودُّ معرفة الغد ومخبآت الغد !! من يكفل لنا موعد ورود الرسالة المنتظرة وقدوم الضيوف والدعوة الى وليمة « على غفلة » وأمير المستقبل ، غير البصارة ؟!!..

وكأنه لا يكفي المصطافين هواء الجبل النقي وهم في بيوتهم بل يبحثون عن الجديد في المنظر والتصرف . وعند الماء تجتمع الخضرة والوجوه الحسنة ويطبقون مبدأ :

« في البرّية حرية راحة وسلامة نيّة
والعيشة القرويّة ياما تمنوها سلاطين »

كثيرون اولئك الذين حُرموا نعمة الاصطياف وملحقاته من هواء منعش وكسل مريح . هؤلاء هم طلاب الجامعة ، يتسابقون الى تقليص المرحلة الجامعية بدروس الصيف فلا حرّ يثنيهم . واذ يكثر عليهم يطفئونه بالبحر القريب ، او يتحاشونه

— البقيه على الصفحة ٤٠ —

غابة من الصنوبر

نزهة عند عين في البرية

ماذا يخبيء المستقبل ؟ من يكون امير الاحلام ؟!!

نساء ...

نور سلمان

-٣-

ام مسعد وحنينة

ام مسعد

معصرة الزيت .. شجرة التوت .. درب العين .. تعرف ام مسعد اكثر مني ومنك ... ولولاها .. لما كانت المعصرة، ولا الشجرة ولا تلك الدرب الشاحبة ... التي طالما سارت عليها ام مسعد ... تتغندر في مشية العزّ والصبا .. او تتهادى .. وقد توجت رأسها بجرة تطفح بماء العين الشافية !

ويا طالما امضت ام مسعد.. الساعات في المعصرة .. تترقب حصتها من خيرات السنة : زيتاً .. ذهبياً صافياً .. وكم من الامسيات اسندت ظهرها الى جزع التوتة المسنة تعبة .. وفي حماها يخلو لها الميدان .. فتمد الرجلين على الارض الوسيعة .. وتتنهد .. ثم تتمتم ما شاء لها ان تتمتم .. وهي التي تركت للطبيعة السمحة زمام امرها ! والطبيعة في القرية .. إله !!

ام مسعد، كشجرة التفاح في الجنينة .. يزيّن وجهها احمرارٌ ناضج، وتتماسك فيها قامة ممتلئة الجذع .. صلبة الفروع وقد كان، مما كان لام مسعد، غواها ودلالها ! وكان لها الرقصات المتلوية في اكثر من سهرة .. يوم الجديلة العبلى .. والخدود المقمرة، والخصر المبكل، واليد «المحننة»

ويبقى اليوم لام مسعد .. رفقة الغنمات الى الربوع، وحلب البقرة المكتنزة .. وغسل الشراويل .. وتصفيف الحطب في القبو .. وتجهيز كيس العدس والحمص والكشك ودكوجة الدهن للشتاء.

عالم ام مسعد في القرية .. هو ما تعرفة من العالم ! فكيف تسأمه ؟ كيف تشتهي الجديد الغريب الذي يعشش في مدن ما وراء جبلها ؟

هذا الغريب اسطورة تتسرب الى مخيلتها فتحبه .. ولكنه يظل عندها اسطورة تروى لا اسطورة تعاش !

يوم ام مسعد .. كأمسها .. كغدها .. يدرج بها ولا يقلق قناعتها .. وداعها له هو .. هو .. فهي التي تقفل باب القن وترمي الى الغنمات آخر عبطة من الحشيش ثم تغطي فوهة البئر الداكنة وتنام .. تنام ام مسعد ليبرج لها الحلم المتقطع .. ما تعيشه عينها في اليقظة !

ام مسعد .. سذاجة سعيدة !!

حنينه

في دنيا حنينه .. مفتاح .. وقطة .. واناء زهور .. وفي غرفتها صورة طفل يضحك .. فتضحك معه ساعة .. الصفاء ! يستوقفها كل شيء .. فتحدق وتتحسس وتبسم الى هناك .. ابتسامة أرادتها ان تبدو غير مبالية .. وهي، دعنا والتأكيد .. يجذبها كل شيء !

في مطبخها هيبة الصالون .. وفي كل زوايا بيتها مرايا خشنه تطل فيها حنينة على وجهها .. فتراه دوماً كما تتمنى ان تراه، يكحله الصبا ويحن اليه الجمال !

وجهها .. عينان ذبل اطارهما .. واتصل سواد حاجبيها بخط حالك .. قامتها سلمت من القصر .. وفي خطوطها .. استقامة عجيبة هي مع الكل، اقوى واجمل واقدر من الكل .. وهي على سريرها .. في غرفتها المنكمشة اسخى من يبكي .. واتعس من يشكو .. واكثر من يشتهي !

صلاة حنينه الى ربها .. عتاب .. كلها عتاب ! سألتها قريبتها ورده عن عروس سليم.. فقلبت لها شفتها السفلى وخفت صوتها.. وقالت : «يعني» بين بين.. ينقصها الرشاقة.. والترتيب وحسن الاستقبال والنشاط .. وخفة الدم .. والرصانة .. الله يهنيهم على كل حال !» هي تأكل القليل من الكثير بنهم متحفظ ! هي تحب التفاح ولا تحب الاجاص .. تحب الزيتون ولا تحب الزيت .. تحب البطاطا ولا تحب الكوسا.. وبينها وبين نفسها هي تحب كل شيء !..

فسطانها الاحمر لم تشاهد مثله في مخازن بيروت، وعند خياطيها . وقبعتها تقول انها من الطراز الاول.. صممها حاذق من زمان ثم ترك البلاد ولم يعد مثله الينا !

حنينه تستقبل دفء الربيع المطل بمعطف واق، وشال ملتصق بعنقها وصدرها وكلتا ذراعيها. وتودع الصيف بالمعطف

– البقية على الصفحة ٥٠ –

ماذا تعرف عن جراحة التجميل؟

حديث للدكتور فيليب انتيبا
بقلم: ماجده عطار

الجمال !... منتهى ما يصبو اليه الانسان !...

ينشده المرء في نفسه ... وينشده فيمن حوله !...

هو ابداً في توق لاكتشافه.. وشوق للتطلع اليه ... وظمأ للعب" من مناهله !...

xxxx

كم من مرة ملأت الكآبة نفسي، لدى التطلع الى فتاة طمست معالم جمالها، وشوهت مفاتن محياها، لطخة سوداء جائرة، ربضت بعناد على الخد" او الجبين، وكانت كفيلة ان تدخل الحسرة على نفس صاحبتها كلما تطلعت الى نفسها في المرآة او تراءى لها شبح جميلة في البعيد ...

كم من مرة تأوهت تحسراً على رجل... تقلصت اصابع يديه والتصق بعضها ببعض من جراء

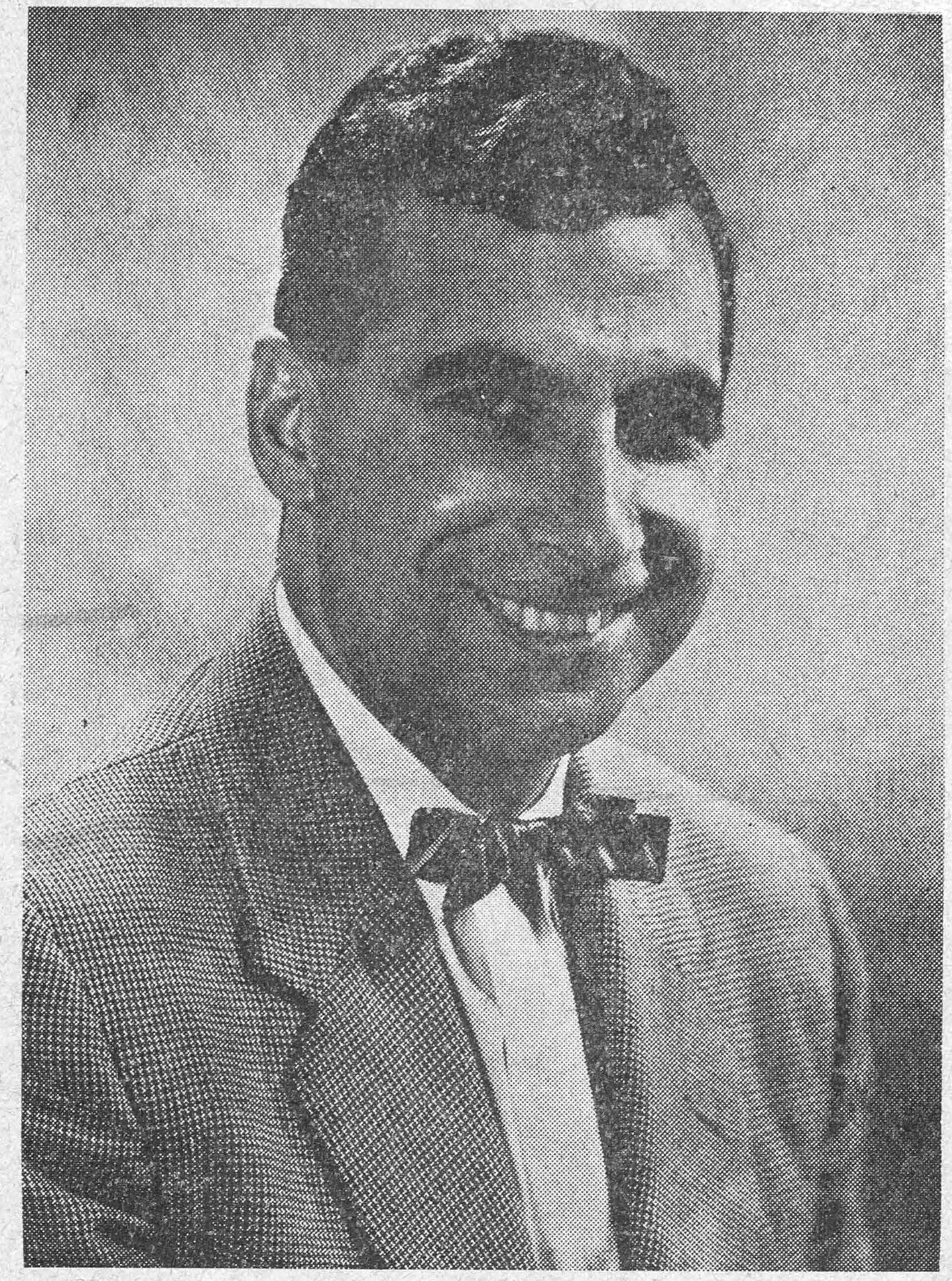

الدكتور انتيبا

ولادة غير طبيعية، او على اثر حرق اصيب به قضاءً وقدراً، فشلّت انامله، واضحت عاجزة عن القيام باي عمل ... فاذا به يصبح عاطلاً عاجزاً، واذا بخيوط الامل التي تشدّه الى الحياة تنقطع فجأة ليهوي الى الحضيض معفراً مهشماً ...

ولم يتوقف العلم مكتوف اليدين ازاء هذه او ذاك، فسرعان ما شمر القائمون على رعايته عن سواعدهم ومضوا يعملون الفكر خلقاً وابتكاراً ويعملون الانامل الرشيقة تجارب وتمريناً الى ان توصلوا الى مرحلة شاسعة جداً، تمكنوا معها من ان ينادوا ملء افواههم :

« انوف تحت الطلب !.. عيون تحت الطلب.. انامل رشيقة تحت الطلب .. الخ .. الخ ... »

الانف قبل العملية

الانف ذاته بعد اجراء عملية التجميل

اجـل ، لقد اصبح بمقدورنا بفضل هؤلاء العلماء المجدين ان نستبدل اي عضو من اعضاء جسمنا بعضو آخر « حسب الطلب » تماماً كما تستعين السياره « بقطع الغيار » ...

ولم نعرف نحن هنـا هذا التقـدم في العلم والتطور في الطب... فكان الذي يصاب بمثل هذه العاهات والمشوهات لا بد له – اذا كان من ذوي الثراء – ان يقصد اوروبا او اميركا بحثاً عمن يصلح له مـا اعوج من انفه او تهشم من اي عضو من اعضائه ...

اما اذا كان فقير الحال، فليس له الا ان يسكت على مضض ، لتتفاعل في نفسه عوامل الحقد والغيرة والنقمة ، وليصبح بالتالي انساناً تتجاذبه شتى الهواجس ، وتتآكله مختلف العقد النفسية ...

« الشفة الأرنبية » قبل العملية

ستة اسابيع بعد العملية

... الى ان سمع اللبنانيون هذا العام بطبيب لبناني شاب، كان السباق الى اقتحام هذا الميدان الطبي الشاق ... واقول « الشاق » لان المتخصص فيه، يجب ان يكون حائزاً اولاً على الشهادة الطبية العادية ، ويعمل من ثم على التخصص في علم الجراحة ثلاث سنوات يضيف اليهـا اربع سنوات تخصصاً في « الجراحة التجميلية » ... فضلاً عن ان « الجراحة التجميلية » تتطلب رشاقة فائقة في العمل ، وذوقاً رهيفاً، وقدرة على تفهم شتى النفسيات وما يكتنفها من عوامل ، كثيراً ما تكون غامضة مبهمة ...

اما طبيبنا الشاب فهو « الدكتور فيليب انتيبا » شاب في

– البقية على الصفحة ٤٢ –

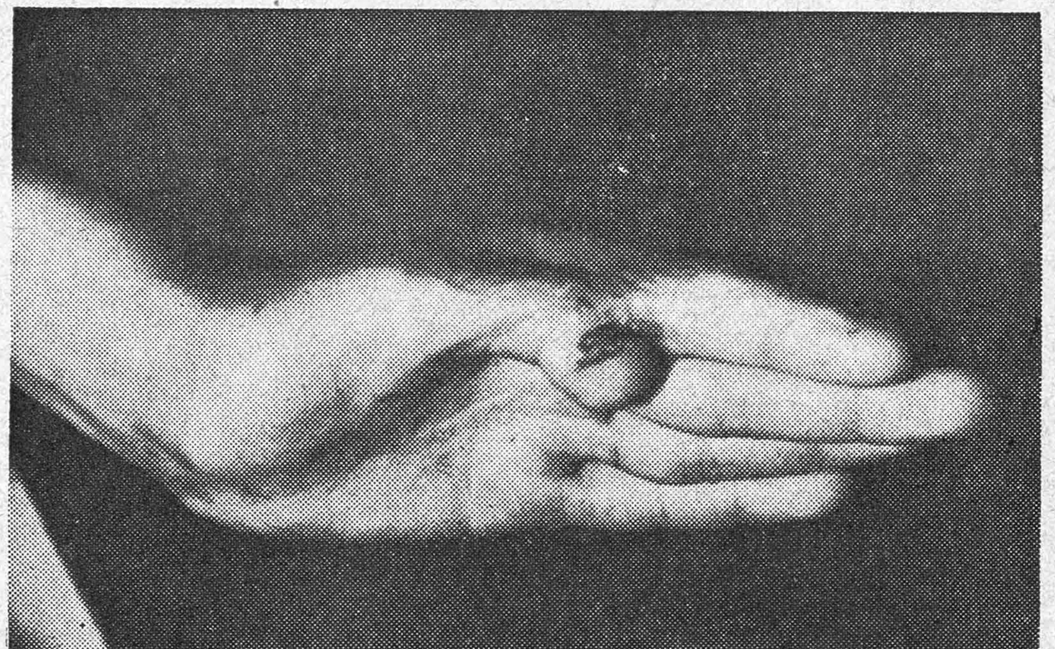

التصاق الأبهم في اليد نتيجة حرق قديم

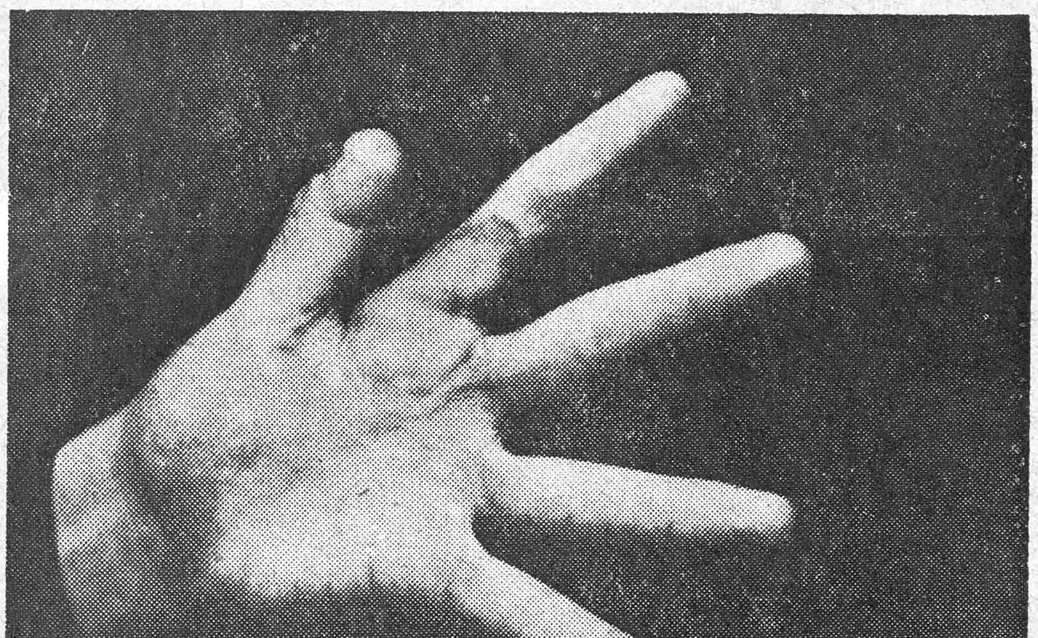

حالة اليد بعد عملية التطعيم الجلدي

حروف بلّور

املي ابي راشد نصرالله

توقيع « املي » هذه المرة، كما نلاحظ، اطول مما عرفناه في السابق . انها بكل بساطة ، وهي عروس شهر، اضافت اسم زوجها على اسم عائلتها .. غير انها ما تزال في حيرة من امرها ، وبودها لو تستفتي القراء فيما اذا كان يتحتم على الكاتبة، حالما تتزوّج ، الخضوع للتقاليد وتغيير اسمها او مضاعفة طوله ؟.. ما رأي قرائنا ؟؟

يصعب عليك يا صديقي ان تستيقظ في احد الاصباح لترى امامك مارداً جباراً يقدم لك بطاقة كتب عليها باحرف بارزة ؛ « من الآن فصاعداً يصبح اسمك « فريد المعنى » ، وانت في الأصل تدعى « فريد نون » ... وتفتح فمك لتسأل عن معنى هذا كله، فلا ترى حولك سوى البطاقة السحرية ؛ عندها تتقدم من المرآة تستعرض فيها وجهك فتراه هو هو .. لم يتغير الشاربان ولا الانف والحاجبان، والجسد الذي لفلفته مساء الليلة الفائتة بسترة النوم ما يزال على حاله ... فماذا جرى اذن ؟

هكذا يبدو الأمر لكم يا صديقي ، اما بالنسبة لنا ، نحن الجنس الاضعف ، فالأمر على اختلاف بائن ، ولا تسلني الآن عن السبب فقد تضطرني لمراجعة التواريخ القديمة، ومعاتبة جدتنا حواء ، ولوم جدنا المرحوم آدم .. لا تضطرّني الى هذا كله واستمع الى حكاية عتيقة : حكاية المرأة الزوجة :

في احدى لحظات هذا الوجود تحركت عقارب الساعة ببطء وهي تسجل ارتباط رجل وامرأة ، وحبس الحشد انفاسه عندما رفع الكاهن كفه وعليها عشرة انامل عُلق في اثنين منها طوقان من ذهب ، وبحركة اشبه بحركات الساحر نقل رجل الدين الطوقين من الانامل اليمنى الى اليسرى وهمس وهو يغمض عينيه : لقد اصبحتما زوجين ... ثم هدأ كل شيء ..

هكذا كان الانتقال بالنسبة له ، اما هي فرأت تحت الطوق رسالة كتب عليها باحرف خفية اسمها الجديد .

وكان من المعقول ان تحس بالقصة التي شعر بها « فريد نون » ، ولكنها يا صديقي شعرت بعكس ذلك ، فلم تجفل ولا انتابها الدوار ، بل ارتعشت اوتار قلبها هازجة وصفق الامل في صدرها ، واشرقت عيناها عندما رأت الحروف الخفية تكبر وتتبلور ، ثم تستكين ... في قلبها ..

حديث القلب

انتهى كل شيء،

انتهى كل شيء
آبَ السنونو من سفرهْ
سابحا في الفضاء الى وكره
نفّض الغبار والوبرْ
حطّ على حفاف الشجر
يتفلّى بمنقاره ..
حابساً ضيمَهُ ،
كاتماً امره ...
انتهى كل شيء !

××××

تنفّس الصيف عن سأمْ
تمطّت الارض عن حفنه ندم
ارخت الحلوة ستار شباكها
عادت عن بريء لهوها
لا يشيع على الدرب طرفها
ولا ينشغل بعابر بالها
انتهى كل شيء !

××××

نامت ، على اساها ، العاصفة
دوّخها هدهدها
اخطباطٌ مجنون مثير .
اصمّ اذنيها الصفير
واصطفاق الضلوع الراجعة
فالقت — منهوكة — سلاحها
هدّأت ، على مهل ، روعها
وسلمت امرها للتقادير
انتهى كل شيء !

××××

... بعدها الحلوة تكابر
الحلوة في جهرها تكابر
تدعي هنيء نومْ
تدعي هنيء عيش
وفي سرّها تتيه وتشرد
تفيء الى موات احلامها
يتلوى على بعض بعضها
فترسل النهدة الكاوية :
يا لقفر دنياها !
يا لاحتراق زهرها !
مات في جفنها الضوء
غاض في قلبها... حب !
انتهى كل شيء

افروديت

دقّ جرس قريتي

بقلم - هدى بطرس

دق جرس قريتي اليوم ، بينما كنت في كرمنا .. ورنينه احدث في نفسي انفعالاً وتساؤلاً ، ذلك انه بات معلوماً ، عندي وعند جميع اهالي القرية ، ان الجرس لا يدق الا لثلاثة امور : اولاً لدى مفارقة الروح الجسد ، ثانياً لعقد قران ، وثالثاً من اجل المناداة للتعاون على ثمة عمل .. اما القداس الروحي فقد أُلغي منذ غادر كاهن القرية هذه الدنيا .

اردت الاستفهام عن القصة من دق الجرس ، فلم اجد في الكرم قريباً او بعيداً ، لان اسراب الصبايا التي كانت في الامس البعيد تتجاوب اصوات ضحكاتها في الدروب ، واغاني الشباب التي كانت تنطلق اصداؤها في الجبال ، مرددة انغام « ابو الزلف » و « الميجانا » - كل هذه اختفت ونزحت اما الى المدينة او الى البعيد البعيد ، وراء البحار .. وخيّل اليّ لحظة انه لم يبق في قريتي غير وحشة الصمت ورعبه ، وبيوت مهجورة ودروب مرجومة !!

عدت الى قريتي من كرمنا واجمة ، وعلامة الاستفهام ما تزال على وجهي حتى بلغت بيتاً لا يزال فيه رجل وامرأة .. فسألتهما عن سبب رنين الجرس فاجابت المرأة :

- دقّ الجرس مناداة للناس للتعاون على سقف المقبرة العمومية ... لكن احداً لم يلبِّ النداء لان احداً لم يبق في القرية ... فهم اما هاجروا ... او نزحوا ...

قالت هذا واشاحت بوجهها عني ، تمسح دمعة تدحرجت على خدها ... اما انا فاكملت مسيري ، تغمرني الحيرة ، وتساءلت بيني وبين نفسي : - لماذا لا يتعاون من تبقى من سكان قريتي على بناء « مرحاض » لمدرسة القرية ؟ لقد بُنيت تلك المدرسة من عهد بعيد ، ساد فيه الاعتقاد بان المراحيض من الكماليات !! لماذا لا يتعاون اهل قريتي

> **هذا صوت حق مجلجل ... دعوة حميمة الى تفهم مشاكل الريف ... واستعراض مؤلم لواقع اسيف في بعض قرانا .**

على جر المياه اليها ... فليس عندنا نقطة ماء ؟؟ .

جاء الجواب على سؤالي الاول من فلاح هدّت بنيته السنون ، قال : - لقد بنينا المدرسة بقوة سواعدنا ، وحرمنا انفسنا حتى من القوت الضروري ... لنعلّم اولادنا ، ولكن ماذا اطلعت لنا هذه المدرسة ؟ اية نتائج ؟.. قولي بربك ؟! لقد انتجت شبيبة تحسب عمل الارض قصاصاً وعذاباً ... فهجرونا ونأوا الى غير رجعة !!. ذلك ان مدرستهم لم تعلمهم فيما علّمت من دروس ، ان يحسّنوا بيئتهم ويستثمروا ارضهم ...

قولي لي يا آنسة من منكم تعلم وعاد الينا وارشدنا الى الاحسن ؟ مَنْ منكم عاد وجبر بخاطرنا ، نحن الذين اعطينا دماءنا وشبابنا لهذه الارض ، فحرثناها كروماً وزيتوناً وبساتين ؟؟ ان الذين عادوا منكم ، انما عادوا يتأففون من كل شيء ، ينتقدون ولا يصلحون ... يخططون سياسة العالم ... اما سياسة انفسهم فلا يعرفون منها شيئاً .. يطمعون ولا يطمحون ... سمعنا ان العلم يهذب ويثقف ، لكن هذا العلم الذي تعلموه حجّر عقولهم و كفّرهم بكل شيء ... فكانت النتيجة ان حلت اللعنة علينا بدل البركة ، مذ طلع هذا الجيل ...

ما كاد الفلاح ينتهي الى هنا حتى اتمت امرأة اخرى الحديث قائلة : - لتبق المياه قذرة وبؤرة للجراثيم والامراض ، لاننا بتنا نتمنى الموت ... فمِن اجل من نعيش ؟ النخبة من شبابنا راحت !.. نحن جررنا المياه من راس النبع لنشربها صافية نظيفة ، وانتم تجيئوننا اليوم بسياراتكم الى النبع ، « لشم الهواء » ولا تتورعون عن غسل ارجلكم بماء النبع ، وقذف ما تصل اليه ايديكم من اقذار ، كانكم تنسون اننا مثلكم ، بشر ، ونشرب من هذه المياه !!.

وعاد الفلاح يكمل : - من منكم عمِل احسن مما عملنا ؟ من منكم جرّب ان

- البقية على الصفحة ٤٠ -

مذكرات

دوقة وندسور

ترجمة: املي ابي راشد

- الحلقة الرابعة عشرة -

واخيراً قرر الملك الاستقالة عن عرش بريطانيا من اجلي !..

بعد فشل اقتراحي بحمل دافيد على التراجع عن قراره ، كان عليّ ان ابحث عن وسيلة اخرى : ربما علي ان ابتعد الى مكان لا يصله مطلقاً ، فتتسع الفجوة بيننا ، ويساعدني في ذلك اباؤه الذي يأبى عليه ان يلاحقني بينما العالم يراقبه ، فيتراجع ، ويعود الى حياته السابقة . وفكرت بان أخلص نفسي من الجو الغريب ، فأعود الى الولايات المتحدة ، لكن التفكير بالصحافة الاميركية ، وما قد تخلفه لي من ازمات في هذه الفترة بالذات ، جعلني اتراجع عن فكرتي ... ولكن لماذا لا اذهب الى الصين ، وادفن هناك كل قلقي ، واعيش كأي شخص يطلب النسيان ؟.

كان بيري قد ارسل ايفانز الى المدينة ليحجز لنا من اجل السفر الى جنوا ، حيث يمكننا ان نجد باخرة مقلعة الى حيث شئنا . مع بيري وهرمان لنحضر كلمة نهائية نذيعها على الصحافة واضمّنها تراجعي النهائي .

واجتاحتني موجة قلق لدى التفكير بهذا الفصل الأخير . كيف سأخبر دافيد ، كيف سأقضي بيدي ، على حبنا القوي ، واخنق انفاسه الى الابد ؟ وعندما سمعت صوته من الطرف الآخر ، رحت اعيد على سمعه الامثولة التي حفظتها لكثرة ما أعدتها على مسمع نفسي ؛ ولم يدعني انهي حديثي ، بل قاطعني وهو يقول : يبدو انني عاجز عن افهامك كيفية الوضع ، وما وصلت اليه الامور ... لقد انتهى كل شيء ، واحضرت استقالتي ، لا يمكنني ان اوضح لك اكثر من هذا .. قد يقنعك جورج آلن ، فانتظري . وبعد صمت دقيقة ، سمعته يستأنف كلامه : اصغي الى ما كتبه لي جورج آلن : « ان الشرط الوحيد لبقائي على العرش هو التخلي عنك وعن رؤيتك الى الابد » وتابع بعد ذلك : وبالطبع ، لن ارضى انا بهذا كله فقد التأم المجلس اليوم مرتين ، واعطيتهم كلمتي النهائية . سوف اترك انكلترا خلال ثمان واربعين ساعة ، اصغي الى قول جورج .

وكان الحديث الذي ادلى به اليّ جورج آلن واقعياً جامداً ؛ لا شيء يعيد الملك عن قراره ، سوف يوقع الاستقالة نهار غد .

لم يكن باستطاعتي ان افعل اي شيء بعد ذلك سوى البكاء ؛ بكيت بحرارة وألم ، وحاولت كاترين جهدها ان تطيب خاطري ، وتخفف مما بي ، وفي لحظة ساهمة ، شعرت انني انفصلت بكليتي عن المأساة التي تمثل هناك ، فوق المسرح البريطاني ، ورحت أخبط في دنيا من الصمت والقلق ...

عند فجر الخميس قرأ لي بيري خلاصة القرار الذي تلاه بولدوين ، واستقال الملك بموجبه ؛ ولحسن حظي ان بيري كان الشخص الوحيد الذي شهد سيل دموعي ؛ وصعقني ما أنبأني به دافيد في اليوم التالي بانه استأجر شقة في احد فنادق سويسرا ، وان الحكومة البريطانية انكرت جميله الى درجة انها تخلت عنه تماماً في الايام التي يحتاج فيها الى توطيد مكانه ، والاستقرار الشخصي ؛ وهنا تمكنت من مساعدته ، فاتصلت ببعض الاصدقاء ليساعدونا ، وتمكنت من تأمين سكن الملك في قصر البارون دي رو شايلد ...

ولن أنسى الكأس التي شربتها حتى الثمالة ، فقد كان على دافيد ان يذيع استقالته ، واجتمع كل منا في الفيلا ، حتى الخدم والحراس ، يتسمعون الى القرار الفاصل ؛ وجاء صوته من بعيد ، هادئاً ، مؤثراً ، كنت فوق السرير ، ويداي فوق عينيّ ، احاول ان اخفي بهما الدموع المتدفقة بغزارة ، وبقيت في مكاني وقتاً طويلاً قبل ان تصبح لي القوة على السير الى غرفتي .

في اليوم التالي تركني بيري ومضى لملاقاة دافيد ، ومساعدته في وحدته ؛ وكان آخر ما قاله وهو يودعني : سوف اخبرهم في لندن بانك جاهدت لايقاف هذه المأساة ... قد لا يصدقون ذلك ، ولكن هذه شهادتي ؛ واتمنى لك السعادة التي دفعت مع الملك اغلى ثمن للحصول عليها .

وصل دافيد الى النمسا ، وكان اخوه قد صعد الى العرش ، فهدأت الحالة نوعاً ، وتراجع الصحافيون الذين عسكروا عدة ايام حول الفيلا ؛ وقدمت العمة « بيسي » من لندن ، ومعها ثيابي وخادمتي ؛ وفي هذه الفترة انهمر عليّ سيل من الرسائل ،

منها ما يهز الاعصاب ويثير الضيق ، ومنها ما هو عادي ، هادىء ؛ وسلمت بيري وهرمان امر الاجابة على الرسائل ، وقراءتها ؛ وقد أقسم احد الكتاب الاوستراليين في رسالة له : انه قادم من بلاده لقتلي ... واتبع رسالته الاولى دزينة ، وكلها تنطق باللهجة نفسها ؛ واضطرب بيري لان كاتب الرسائل لم يكن انساناً عادياً ، بل صاحب ثقافة ومكانة ؛ وهكذا حوّلنا الرسائل الى « سكوتلند يارد » كي يتحروا الأمر ...

وكان عليّ ان اواجه الحقد والكراهية التي انصبت علي من كل صوب ، وكان الانكليز والاوستراليون أقسى من سواهم في الحكم عليّ ، وفي مهاجمتي .

واستمر دفق الرسائل التي لا يحصى لها عدّ ؛ حتى كدت اضيق بوجودي ، ولكن بيري هدأني بقوله : عليك ان تعتادي هذا كله يا واليس . وانتظري ما هو اعظم ولكن خذي الامور بحزم وهدوء .

وعلمت ان الدنيا كلها عاجزة عن مساعدتي ، وعلي ان اتعلم السيطرة على الامور . وقد تعلمت الكثير من الألم الذي مررت به ، والذي صهر كياني ووجودي ... وصدف ان كنت في في صباح ، استعرض الرسائل كالعادة ، حين وقع بصري على رسالة بدا لي الخط عليها مألوفاً ؛ ولما فضضتها علمت انها من ارنست سمبسون وقد جاء فيها :

لم يكن باستطاعتي ان اكتب قبل اليوم ؛ شعرت بعجز حيال ما صارت اليه الامور ، ولن اقول شيئاً سوى هذا ، غير اني اريد ان أومن بانك قادرة على منع المصيبة الاخيرة ؛ لقد كانت افكاري معك خلال كل ما جرى .. وثقي بانه ليس هناك من أحس بحراجة امرك مثلي ؛ وشكراً للبنسات القليلة التي تبقيني على صلة بعالمك الحالي ...

وفي رسالة اخرى قال :

وهل تبقى حياتك هي هي ؟ وهل بامكانك ان تستقري في الحياة الجديدة وتذكري هذه الامور وكأنها حلم مضى ؟.. كلا يا صغيرتي ، لا يمكن ذلك ابداً ..

باختفاء الصحافيين ، اصبح بامكاني ان اخرج لأتجوّل في الحديقة ، واخرج احياناً مع كاترين وهارمان الى الضواحي ؛ وكانت العمة بيسي تزورني من يوم لآخر ؛ اما سومرست موم فقد دعاني لقضاء عيد الميلاد في « فيلا كاب فيرات » وكذلك تلقيت دعوات من الاصدقاء في ايطاليا وفرنسا ...

وكأني كنت في عاصفة ، تلاشت آثارها ، وبقيت وحدي ، اصرف الساعات في الليل والنهار ، احدق في الخلاء ، وافكر بالمستقبل ؛ وكنت اصوره سعيداً برغم كل ما يحيط بي من متاعب ... وفي بعض الاحيان كنت اعود بالذاكرة الى الايام التي قضيتها مع دافيد في القلعة ولم افكر خلالها بكل هذا الذي يجري الآن ، بل بالعكس ، كنت احسبها ستمتد حتى لا تنتهي ؛ ولكن ها هو المستقبل يتكشف عن شيء سواها ، فاذا انا ودافيد منفصلان ، كل في جزيرته ، يقاسي المشقة والوحدة ، حتى يتم اللقاء ، وذلك بعد ان احصل على اوراق طلاقي في اول ايار .

وعلمت من دافيد انه قد يحضر الى فرنسا ، فقد دعاه دوق « وستمنستر » ليقيم في مسكن الصيد الذي يملكه في مقاطعة نورماندي ، وكان علي انا ، ان أبقى بعيدة عنه مدة ستة اشهر اي حتى احصل على ورقة الطلاق ؛ واحنيت رأسي للقانون الصارم ، وانتظرت .

لم يمض يوم واحد دون ان يتصل بي دافيد هاتفياً ؛ وكانت هذه المكالمات الوسيلة الوحيدة التي جعلتنا نشعر باننا ما نزال في عالم الوجود ؛ كان يكلمني في الساعة السابعة ، وصدف ان موضع « التلفون » كان ملاصقاً لغرفة المائدة ، فكان الخادم يعد المائدة وينسحب ريثما انهي حديثي .

كانت حالة دافيد أتعس من حالتي بكثير ، فقد اصبحت علاقته جافة حتى مع اخوته ؛ واستمرت امه تراسله ، ولكن اللهفة الاولى اضمحلت ، وكنت افكر بدوري ، وأحمل على النظم الملكية التي تقتل الطبيعة البشرية وما تتعرف اليه من حرية وانطلاق ، لتستبدل بها التقاليد ، والانظمة الجامدة ... حتى الملكة ماري التي كانت تحب ابنها البكر حتى العبادة ، نفضت من زوايا قلبها كل اثر لذلك الحب ... واذا بقي حبها ، فللشخص الذي كان ؛ اما انا فلم تكن تحسب اني موجودة في هذا العالم مطلقاً .

كان دافيد في النمسا يعيش في وحدته ، وراء الستار المخملي الذي اسدله بين شخصه والحياة الملكية ؛ وقد اذاع في بيانه للجمهور بانه سيعتزل الحياة العامة ، ولن يتدخل في قضايا الحكم بكثير او قليل ، ومع ذلك بقي الرجل البريطاني المستعد لخدمة بلاده واخيه ساعة تدعوه الحاجة الى تلك المساعدة .

— يتبع في العدد القادم —

سلسلة اجتماعية

تهيئها الماس الدويك

من هو المسؤول عن التدهور الاخلاقي في مجتمعنا ؟ وما هي الطرق المجدية لتلافي هذا الخطر الذي يواجه شبابنا ؟

— ٣ —

رأيان لزاهية ايوب ورشاد دارغوث

تجيب المربية زاهية ايوب :

— لا اعتقد ان تبعة ما يتخبط به احداثنا من فوضى تربوية ، ينحصر في علة واحدة ، فالعلل عديدة انما بامكاني ان احصرها بواحدة ، هي هذا التيار الجارف من الحياة الصاخبة التي يحياها الكبار وتعكس نتائجها على الصغار . فلا حدود بين الحياتين ولا تضحية من الاولين في سبيل الآخرين . هم يقودونهم في حياتهم الفوضوية ، تفتيشا عن المتعة ، ولا يشعرون .

تذكرني هذه الحالة ، من اهمال اعطاء المثل الصالح في تربية الصغار بنكتة احد الشبان وقد كان في اوائل شبابه اسند اليه ، ودون تهيئة او استحقاق كما هي الحالة عندنا دور تعليم النشء ، فكان يعلم من جملة ما يعلم التلاميذ الشتائم اذ يشتم امامهم ودون تحفظ وعندما وجهت اليه الملاحظة اجاب واين الضرر ، طالما انهم سيتعلمون هذه الشتائم حتما عندما يكبرون فلم لا يتعلمونها اليوم ؟

وهذا لسان حال الوالدين ، واذا وجد بعضهم على غير هذا المبدأ من المحافظين ، فانهم قلة ، والقليل النادر لا يؤثر في الكثير ولا يقاس عليه . كما ان محافظته لا تؤتي ثمارها لان تيار الاكثرية يجرفه وامثاله جرفاً .

وجواباً على السوال الثاني حول الطرق المجدية للعلاج اقول :

نحن كشعب من نهضتنا في المهد ، والطفل في مهده يحتاج الى من يعنى به وبتوجيهه عناية حازمة ترتكز على العلم والنظام والاخلاص ، والا فانه يشب — اذا سلم وشب — على امور لا ترضي .

وفي الظروف التي نمر بها ، يجب ان نلتفت الى مربّ اعلى يربي الكبار والصغار على السواء ، وهذا المربي الاعلى في نظري قوانين اصلاحية يتقيد بها الاهلون ، ولو على الرغم منهم احياناً ، في توجيه اولادهم .

من خطوط هذه القوانين الكبرى مثلا

١ — تنشأ حدائق عامة للاحداث في الاحياء ، ونواد خاصة بهم تدرس فيها اساليب الهوايات والمتع والالعاب للنشء ، ويراقب الداخلين اليها مراقبة فعالة ، هيئة تعين تعيينا صحيحاً لا يرتكز على النفوذ المادي او المعنوي ، بل على الكفاءة التربوية — ممن تخصصوا بتربية الاحداث ويفضل ان يكن امهات عرفن بحسن تربيتهن وثقافتهن .

٢ — يصار الى مراقبة المطبوعات والمكتبات مراقبة حازمة فلا يسمح ببيع ما فيه تسميم للاخلاق من هذه الجرائد والمجلات ، والقصص الرخيصة التي تفسد الادب والفن في عقول الناشئة .

٣ — يجب تخصيص ميزانية لتأليف الكتب المثقفة والمسلية للاحداث . ويجب الا تستكثر اية قيمة في هذا السبيل لان النشء هو اساس الامة ، ولا يخفى ما يحتاج اليه الاساس في البناء من تضحية تذهب في اعماق الارض ، ولكن عليها تقوم متانة هذا البناء .

٤ — يمنع الاحداث والمراهقون منعاً باتا من ارتياد دور السينما العامة ويصار الى انشاء دور سينما خاصة بهم تراقب افلامها مراقبة دقيقة كي لا يكون فيها ما يفسد اخلاق النشء ووطنيته . كما يسعى المسؤولون دائماً الى عرض مناظر او افلام مستمدة من صميم حياتنا تحبب هذه الحياة الى نشئنا .

٥ — تؤلف دوريات اخلاقية في الشارع ، تلقي القبض باسم القانون ، على كل من تسمعهم يتلفظون بالفاظ نابية

> • السيدة **زاهية ايوب** تجد العلاج في قوانين اصلاحية يتقيد بها الاهلون في توجيه اولادهم
>
> • الاستاذ **رشاد دارغوث** قليل الثقة بقدرة البيت على الاصلاح انه يتجه بآماله الى المدرسة والجامعة .

صغاراً كانوا او كباراً – مع العلم انه يبدأ في تطبيق هذا القانون على موظفي الدولة ، ومنفــذي القانون ، قبل اي شخص ، لان هؤلاء يجب ان يكونوا مثالاً للتهذيب ولا سيما في بلاد كبلادنا تعرف بسويسرا الشرق .

وهكذا تكون الدولة قد قامت بدورها الطبيعي ، دور المربي الاعلى فوجهت الاهلين الذين لا يعرفون اساليب التربية والحقد ، وسهلت مهمــة الذين يصرفون لتؤتي تربيتهم ثمارها فلا يجرفها التيار الجارف . وبعدئذ تنعكس على حياتنا المستقبلة ومجتمعنا ، هـذه التربية الصحيحة التي نكون قد اتبعنا .

XXXX

اما الاستاذ رشاد دارغوث فيجيب :

سيدتي الفاضلة

١ – تسألينني « عن المسؤول عن تدهور الاخلاق في مجتمعنا ؟ » وفي ظني ان المسؤولين اكثر من واحد . انهم كثيرون ، كثيرون .

البيت ، والمدرسة ، والصحيفة – المجلة ، والسينما ، والجامعة ... ثم الكنيسة والجامع ، والحكومة بالطبع .

جميع هؤلاء مسؤولون . بلى ! واكبرهم تبعة هو اشدهم ادراكا ووعياً . غير انني اؤثر ان لا اجزيء تلك التبعة ، فاشرك فيها الجميع كلا واحـداً : من الاب الذي لا يراقب تربية اولاده ، او يجهل ابسط قواعد التربية ... الى الام التي تتخلى عن اقدس واجبات الامومة او لا تعرفها ... الى المدرسة التي تتخلع فيها قواعد النظام ، وتنقلب الى « محل » يتاجرون فيه بالعقول ... الى الصحيفة او المجلة التي تنشر الفسوق والسفه بالحرف وبالرسم على انه من الفن او من الادب ..

الى السينما التي باتت دورها هيكلاً لعبادة الشهوات ...

الى الجامعة التي انحطت عن مستواها الى الجامع والكنيسة اللذين يغمضان العيون على القذى .

الى الحكومة التي تعكس احوال تلك المؤسسات جميعها ، ولا يمكن الا ان تكون صورة عنها . الم يقولوا : كما

– البقية على الصفحة ٣٩ –

ثلاثة آحاد

قصة : لجنان جارودي

لماذا نُعطى ثم نُحرم ؟!
لماذا نوهب السعادة ثم نتركها مرغمين ؟!
لماذا نبصر النور ليخبو عند العشية ؟!

xxxx

انها قصتي .. وقد تكون قصة عادية لو لم يكن في حياتي خط رفيع أسير عليه بين الحياة والموت بين النهار والليل ... بين النور والظلمة .

قُسّمت حياتي الى ثلاثة آحاد ، ولم يكن لي حيلة في هذه القسمة !

كنت في الحادية عشرة من عمري عندما بدأت مأساتي وكان يوم احد ذهبت فيه مع والديّ في نزهتنا الاسبوعية .

إستأجر والدي سيارة « تاكسي » لنذهب بها الى خارج المدينة . ولما انتهينا في رحلتنا الى الشوارع الضيقة التي تفصل بين قريتنا والمدينة ، أخذت امي تغني أناشيد قديمة كنت اكرهها لرتابتها ولا انكر انني حفظت هذه الاناشيد لكثرة ما سمعتها ولكنني لم أنشد معها يوماً ...

وفجأة انقطع الغناء ودوّى بوق سيارة كبيرة تقترب منا وفي ثوان معدودة وقع الاصطدام المريع ، اختفت بعده كل المرئيات فما عدت ارى او اشعر بشيء ..

علمت بعدها ان الاصطدام كان شديداً لدرجة إمّحت معه معالم السيارة . وعلمت تدريجياً ما هو اسوأ من هذا وهو انني اصبحت يتيماً ... وحيداً .

ولا ادري حتى الآن لِمَ لَمْ اذرف الدمع على فقدان والديّ وقد أحببتهما معاً ، أكان لصغر سني وقلة ادراكي لحقيقة الامور ؟!

وشعرت بالضيق من نفسي ومن هذه الغرفة المظلمة وظننت ان السواد حولي يعود الى الستائر المسدلة والى حزني ، ورحت انادي بأعلى صوتي جميع الاسماء التي أعرفها لعلني بذلك اعثر على اسم له صدى في هذا المكان المقفر .

وسمعت اخيراً خطوات خفيفة وسريعة تقترب ، وعلمت منها انها الممرضة ، فطلبت منها ان تدخل النور الى غرفتي ولكنها أجابت بطريقة فيها كثير من العجب ان الساعة هي التاسعة صباحاً وان الستائر مفتوحة في الغرفة ، وما أردت ان اعترف لنفسي بانني لا أرى .

فأخذت أدعك عينيّ لعلّ الظلمة ترحل ...

ثم رفعت الغطاء لفوق رأسي وكأنني بذلك اخفي الحقيقة المؤلمة عن نفسي . وشعرت بالخوف الشديد يأكل أعصابي قطعةقطعة وكأن الشياطين كلها تجمعت في غرفتي وجسدي فتركت السرير خوفاً من وحدتي ونفسي واخذت اتحسس الحائط بيدي . وفي زاوية الغرفة جلست وشعرت بخوفي يزول رويداً ، رويداً بعد ان اهتديت الى شيء قوي يحمي اعصابي .. وأخذت الزاوية حصناً أنفّس منه سخطي على كل زائر وعلى كل ما تصل اليه يداي .

كنت أقذف باطباق الطعام على الممرضة وعلى الطبيب . وزاد سخطي على الممرضة عندما اتتني يوماً بعصا ارادت ان تساعدني بها على السير فقذفت العصا في وجهها وأخذت ألعنها والعن مهنتها وعندما خرجت بكيت على وحدتي وكرامتي التي أهينت . الله ! كم يتغير الانسان ؟! وهيهات ان تقذف نفسي بشيء غير السخط .

اعوام ستة مضت قضيتها في الدير اتعوّد العمى ... وقد أحسنت الراهبات معاملتي فكنت اصغر اعمى في الدير . وفي احد الايام اتت ليلى الصغيرة الى ديرنا فكرهتها يوم اتت لانني لم اعد بعدها اصغر اعمى في الدير . ومرت ايام تعوّدت فيها وجودها معي فتحوّل

إعجابي بالراهبة الكبيرة والطبّاخ حسن الى شعور مبهم نحو هذه الصغيرة ليلى . وكانت تصغرني بأربع سنوات . واذكر الآن أنني حاولت مراراً ، ان اتحسس وجودها وشكلها بيدي ولكنني احجمت لانني عرفتها شديدة الحساسية وحسدت جميع المبصرين . فلو كانت لي عينان لما احتجت الى لمسها واكتفيت بنظرة .

وعرفت انها سمينة من مشيتها ... ففي عالمنا نعرف وزن الانسان من وقع خطاه .. امـــا احلامي فكانت الذ اوقات حيـاتي وقد حلمت مراراً بأنني ارى وبأنني عدت اقفز من على جدار دارنا لأذهب الى ساحة حيّنا . وعندمـا استيقظ كان الحلم يتلاشى فأفرك عينيّ دون جدوى . وعجبت لهذه الاحلام التي أحيـا فيها كإنسان مبصر . وتساءلت مراراً ؟ اهي نعمة حقاً ام نقمة ، ربّي ، ان يحلم الأعمى بأنه يرى ؟.

اما العمل الذي قمنا به في الدير فكان مدهشاً حقاً ولم احلم يوماً انني استطيع ان اقوم بذلك .

لقد علمتنا الراهبة المدبرة كيف ندهن جدران الساحة وكنا نرسم عليها ما نتخيله من اشكال دينية كصور الصلبان والدرجات التي يصعد عليهـا المؤمن الى السماء . وقد اثنت الراهبات على هذه الرسوم فشعرت بالزهو اذ تحققت انني مـا زلت قادراً على صنع شيء يستحوذ على اعجاب المبصرين .

وجاء الاحد الثاني في حياتي ..

مرّ هذا الأحد أسرع من الأحد الذي وقعت فيه المـأساة الأولى .. لقد جاءنا يومهـا طبيب اجنبي وبعد ان فحصنا جميعاً طلب مني ان ازوره ، وعلمت من الام بأنه سيجري لي عملية يمنحني بهـا النور .. وكان سروري يفوق دهشة الجميع لانني علمت يومها معنى الأمل ... فقضيت الليل بطوله أحلم بالشمس .. والقمر .. والنجوم .. ووجه ليلى ومكثت في غرفتي استمع الى دقات الساعة فتنبئني بالوقت ...

في صباح يوم الاثنين أجريت لي عملية ناجحة خرجت منها

– البقية على الصفحة ٣٧ –

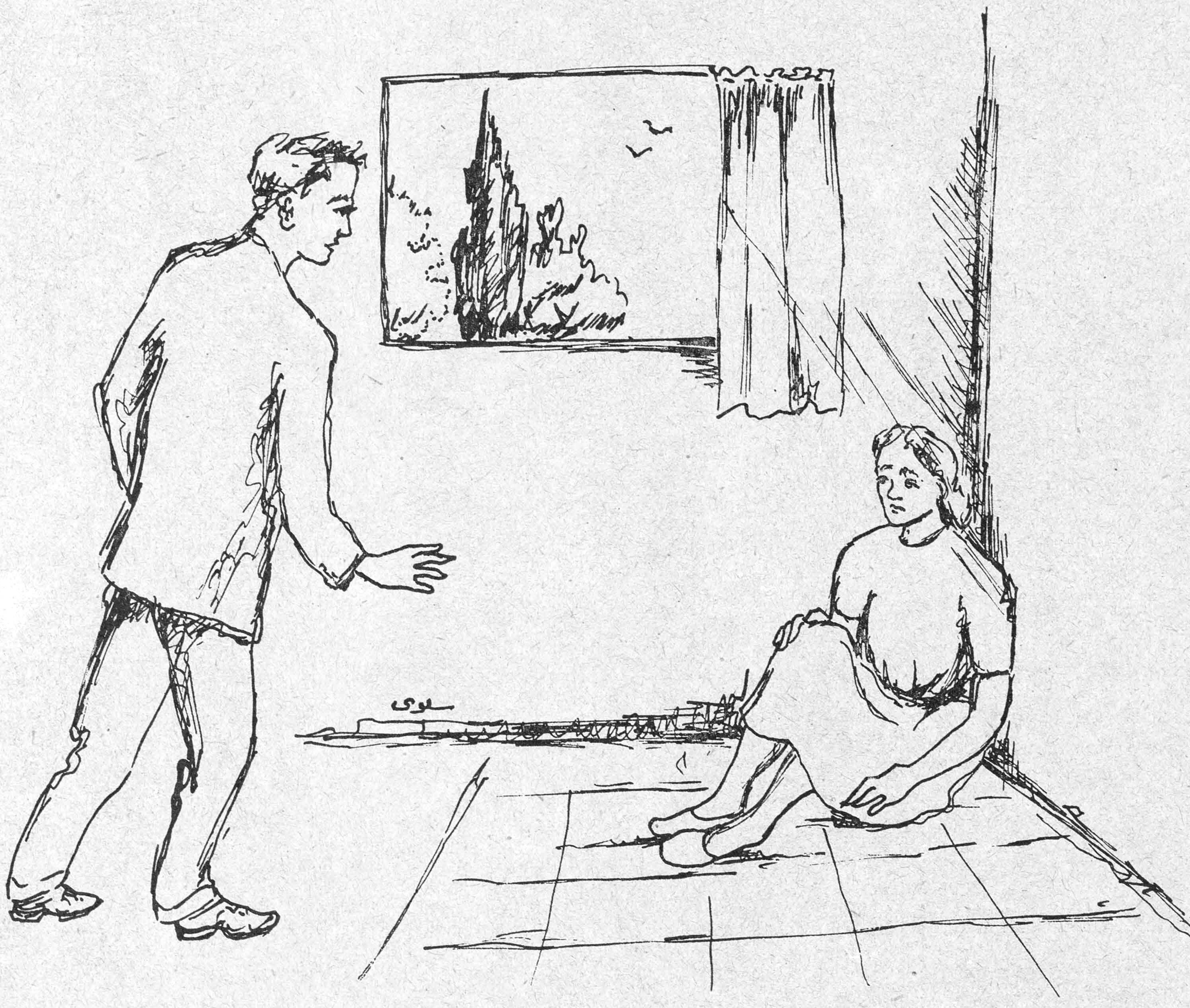

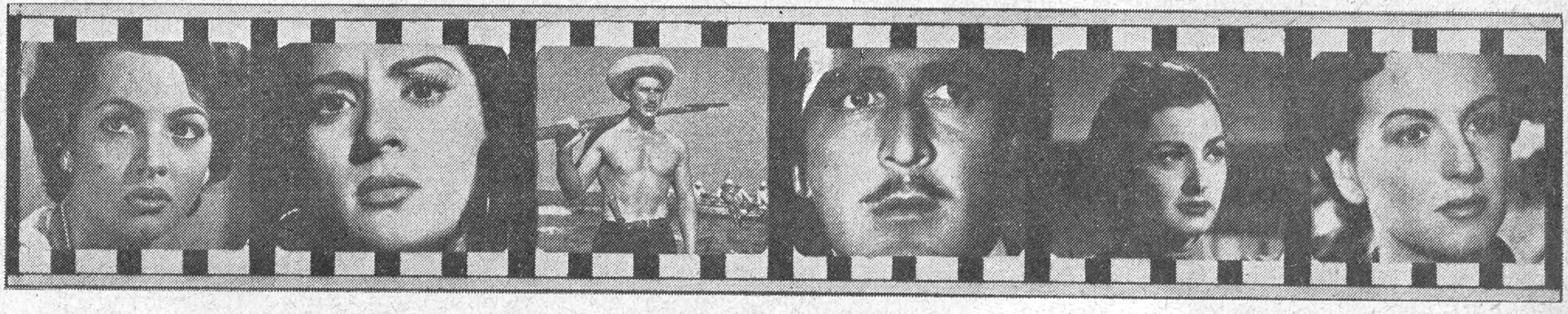

عالم السينما

اليزابيث تايلور معبودة الجماهير

مضت اشهر على زواج اليزابيت تايلور من مايك ثود وليس هذا الزواج زواجها الاول حتى ولا الثاني ، فلنلق نظرة خاطفة على موقف ليز في الوقت الحاضر ، وفيما اذا كان زواجها هذا قد جلب لها السعادة الحقيقية .

الواقع ان ليزا نفسها لا تقدر ان تجزم في الامر . انها عاجزة عن تحديد كلمة « السعادة » وتفهم كنهها ... فهي منذ نشأتها المبكرة تعيش في دوامة عاطفية لا تعرف قراراً ... وتبدل موقفها العاطفي لدى كل غمزة من عينيها الساحرة الخضراء ! هي نفسها في حيرة من امرها ومن امر قلبها الذي تعلم على التنقل والتبديل والطيران من غصن الى غصن ! اما « الحب والسعادة » فهما كلمتان اتقنت تمثيلها على الشاشة وحسب وكما يشاء المخرج لا كما تشاء هي ! فهل تلام ليز لوقوفها هذا الموقف المتأرجح وغير الثابت من نفسها ومن حقيقة سعادتها ؟؟

ثمة شيء لم يستطع زواجها من مايك ثود ان يحققه بعد ، الا وهو هدوء اعصابها وظهورها في مظهر من الاطمئنان والاستقرار ، فهي ، طول حياتها ، كطفلة وكشابة ، ألفت الحياة الصاخبة بين الاستديو والبيت والمجتمع ، فليس من اليسير ان تكيف نفسها بهذه السرعة على ان تقوم بدور « مدام ثود » وترافق زوجها في حياته العملية الخاطفة ، فتكون المضيفة اللبقة للمئات من ضيوفه واصدقائه ، والرفيقة المرحة الطروب في رحلاته الطويلة والسريعة !!

لكن يبدو ان ليز واثقة من شيء واحد . فقد صرحت للصحفيين مؤخراً بانها تتوق الى حياة الاستقرار والهدوء ، بعيداً عن ضجيج العمل ، لتكون فقط ... زوجة واماً ... فهل في مكنة هذه النجمة الكبيرة ان تحقق هذه الامنية ؟ حتى اذا دفعت ثمناً غالياً وهو التخلي نهائياً عن التمثيل وحياة الشاشة المتلألئة ؟ غير انه ، حتى اذا تخلت عن التمثيل ، فهي لن تحظى بالهدوء والاستقرار ما دامت زوجة ميشال تود ورفيقته ...

ويجرنا هذا البحث عن سعادة اليزابيت تايلور الى صحتها . فهل كانت صحتها يوماً من المتانة والحيوية التي تمكنها من تكييف نفسها مع اية حياة واية معيشة ، سواء كانت ناعمة ، او صاخبة ؟ والجدير بالذكر ان همسات الصحفيين بدأت تشير الى وعكة ألمت بها في اواخر شهر العسل ، والزمتها الفراش حتى والمستشفى !.. وتذهب الهمسات الى ابعد من ذلك فتقول : ان وعكات ليز تأتي دائماً نتيجة لعدم سعادتها ... ويلاحظ الصحفيون بانها اثناء خلافها مع زوجها السابق ميشال ويلدنج

ان ما تتوق اليه الان ليز هو حياة الاستقرار كزوجة وكأم

والذي ادّى الى طلاقها – يلاحظون انها اكثرت من التردد من والى المستشفى . حتى انها اخرت فلم « Giant » «العملاق» عدة اسابيع ، وكانت تصر على الانكار بان حياتها مع ويلدنج على وشك الافول ! واكدت الاشاعات آنذاك بأن ليز لم تكن لتعاني اي مرض جسماني ، وان الامر لا يتعدى ازمة نفسية – ومن هنا صار تمييز الصحفيين لاية ازمة عاطفية تؤثر على سعادة النجمة المدللة الحسناء ، فتقعدها الفراش ... فاذا هي مريضة ، او مدعية المرض . فهل يكون مرضها الاخير هذا من النوع ذاته ؟ هذا ما يتساءله الناس في الاونة الاخيرة ، بعدما ذاع عن ليز بانها تختلق المرض هرباً من موقف معين لا تروم ولوجه والخوض فيه ..

ويدعم الاطباء موقف ليز في هذه القضية ، مؤكدين ، ان السبب الحقيقي لمرضها الاخير هو (ديسك) او الم في عامودها الفقري ناتج عن وقوعها منذ ست سنوات اثناء قيامها في التزلج المائي ، وان هذه الاوجاع لمؤلمة ، تؤكد ليز ... ويعرف النساء من اختبارهن ، ان لهذه الحالة بالذات ، مشاكلها والتباساتها اثناء الحمل ، ولذا ينتظر ان يرافق ولادتها هذه المرة اوجاع في الظهر لم تكن ليز قد خبرتها اثناء وضعها في المرتين السابقتين .

وهناك امر آخر يشغل بال ليز ويستحوذ على تفكيرها ، بعد الزواج – وهو اولادها كريس ومايك ، وكلاهما في سن اشد ما يكون فيها الصغار بحاجة الى عطف امهم واهتمامها ، فكيف تستطيع الام ان تؤمن لهما ذلك وهي قلما تراهما من

– البقية على الصفحة ٤٨ –

اليزابيث تايلور الفاتنة – ما طبيعة الاوجاع التي تعانيها ؟

عصر الموسيقى الكلاسيكية
١ - هايدن

فضيل ابو النصر

لم يَدُر ، في يوم من الايام، بخلد باخ او معاصريه انه يمكن للموسيقى بدون كلمات ان تؤدي رسالتها تامة وتكون لها شخصية ذاتية واضحة المعالم . لهذا السبب بقي مؤلفو القرن الثامن عشر يتأرجحون في فكرتهم عن الاشكال او القوالب الموسيقية مثل السيمفونية ، السوناتا ، الكونرتيت ، الخ . التي يجب ان تسكب فيها الموسيقى الجديدة . قلدوا في بادىء الامر الافتتاحية الموسيقية للأوپرا ، ثم وجدوا بالاختبـــار انه من الافضل ان تبدأ المقطوعات الموسيقية بفاتحة سريعة الحركة تتلوها حركة بطيئة رقيقة ثم تختتم بنهاية مثيرة ومفاجئة . وهكذا ابتدأت الحركة الثورية الجديدة – الموسيقى الكلاسيكية .

ولكن ماذا نعني بكلمة كلاسيكية بالنسبة للموسيقى ؟

في معناها الضيق نعني الموسيقى التي ألفت في الفترة الواقعة بين عام ١٧٩٠ – ١٨٢٠ وتشمل في مجموعها معظم ما الفه هايدن وبيتهوڤن ، وكل ما ألفه موزرت . اما في معناها العام فنعني بها الموسيقى الجدّية ذات الاثر البعيد والتي اجتازت ، من حيث قيمتها ، امتحان الزمن بنجاح . عندما نستعمل كلمة كلاسيكية في هذا المقال انما نشير الى الفترة التي جرب الفكر اثناءها ان يفوق مبادىء الجمال والتوازن والوضوح والكمال في الفن اليوناني . كان مركز هذه الحركة الجديدة مدينة ڤينـــا التي وفرت الجو المناسب والمجال الوافي والتشجيع الكافي والرزق الوفير امام الموسيقيين فأموها من كل حـدب وصوب ، كل يبغي المعرفة والشهرة والثروة والمجد .

اعلام هذه الفترة .

١ . هايدن (١٧٣٢ – ١٨٠٩) ولد في النمسا في قرية قريبة من ڤينا . اخذ مبادىء العزف والغنـاء عن والده . في الثامنة ذهب الى ڤينا ليتابع دروسه فأظهر مقدرة ونبوغاً في هذه السن المبكرة . وحدث في احدى المهرجانات ان تغيب ضارب الطبل عن الحضور فسأله استاذه (لهايدن) ان يأخذ مكان ضارب الطبل الاصيل بعد ان اوضح له طريقة ضرب الطبل . تستطيع ان تتصور كم كان منظراً مضحكا عندما ظهر الصبي هايدن وهو يسير وراء الطبل الضخم ، الذي يحمله رجل على ظهره ، يضربه بكل حماس وانتظام .

ثم عمل هايدن في احدى الجوقات التي لم يلبث ان طرد منها لانه شدّ الشعر المستعار لاحد المغنين المتقدمين بالسن كان يجلس امامه . بعدها التحق بجوقة أخرى ما عتم ان تركها لان خللاً ما اصاب صوته فترك عمله وذهب ليعيش مع احد اصدقائه بعد ان سدت جميع سبل العيش في وجهه . وفي احدى الليالي بينما كان يسير مع رفقائه وهم يعزفون احدى المقطوعات من تأليف هايدن نفسه ، سمع العزف احد كتاب سناريو الاوبرا ، فأعجب باللحن . فسأل عن واضع اللحن ، فقيل له انه هايدن . فاستفسر عمن يكون هايدن هذا . فاجابه شاب نحيل القامة : انا هو ، يا سيدي . فللحال سأله الكاتب ان يوقع عقداً لتأليف موسيقى احدى الاوبرات . كان هايدن يومذاك في السابعة عشرة من عمره سنة ١٧٥٥ دعاه احد هواة الموسيقى البارون فون فورنبرج ليؤلف له واضعاً تحت تصرفه فرقته الموسيقية .

في سنة ١٧٦٠ تزوج هايدن ولم يلبث على الاثر ان انتقل ليعيش مع عائلة الامير بول استرهيزي التي قضى بينها ثلاثين عاماً ، بين ١٧٦١ – ١٧٩٠ ، كان يتناول خلالها معاشاً محترماً عدا مصاريفه الاخرى . وقد وضع هايدن في هذه الفترة من حياته – الفترة الوحيدة التي تخلص بها من الضائقة المالية – وضع في هذه الفترة معظم اعماله الخالدة . اما عمله فكان ينحصر في تمرين الاوركسترا يومياً ، اعطاء بعض الدروس ، التأليف للاوركسترا ، وتدريس المغنين المتعاقدين مع الامير.

في سنة ١٧٩١ توجه الى انكلترا ليحيي بعض الحفلات بعد ان ذاع صيته وانتشرت شهرته . وفي طريقه الى انكلترا ، مرّ هايدن ببون (عاصمة المانيا الغربية حالياً) حيث قابله بيتهوفن كما سيأتي في مقالة اخرى . وقد لاقى خلال زيارته لانكلترا كل اكرام وترحيب لان شهرته كانت قد سبقته . وبسبب ما لمس من عطف الانكليز عليه وتقديرهم لموهبته ، قرر البقاء في انكلترا . وقد علق هايدن في اواخر حياته على هذه المناسبة قائلاً : « بفضل انكلترا اصبحت مشهوراً في المانيا ».

في ١٨٠٩ انتهت حياة هايدن في ڤينا من الرُعب عندما انفجرت قنبلة مدفع بالقرب من بيته اثناء الحصار الذي ضربه الفرنسيون حول المدينة الآنفة الذكر . وهكذا يكون قد قضى هايدن ، صاحب الحس المرهف الذي تتلخص حياته في عبارة فاه بها بعد ان تقدم بالسن ، قال : « انا اعرف ان العناية الالهية اوسلتني بمهمة . اشكر المشيئة الربانية التي خصتني بهذه النعمة وعسى ان اكون قد اديت الرسالة التي اسندت اليّ » .

ماذا قدم هايدن للموسيقى ؟

جدد هايدن الاوركسترا ونظمها حسب أسس مبتكرة كما زاد عليها آلة جديدة ، القرنيطة Clarinet . وهو اول مؤلف فتح مجالاً للمرح . مع الصعوبة في ادخاله ، في مؤلفاته الموسيقية ولا شك في ان هايدن كان اول موسيقار اعترف باهمية الطابع الصوتي الخاص لكل آلة ، وعلى هذا الاساس وزع الآلات في الاوركسترا والادوار على الآلات المختلفة .

وضع هايدن ما يربو على ١٤٠٧ مقطوعة منها ١٠٤ سيمفونيات ، ٨٣ كورتيت وتربة String Quartet ، ٦٦ سوناتا ١٦ اوبرا ايطالية وسواها .

التغــذيَــة

نهى سلمان

ـ ٥ ـ

الحديد

- نقص الحديد في الجسم يسبب فقر الدم ، وهذا اعم بين الاطفال منه بين البالغين .
- حاجة المرأة الى الغذاء الحديدي تفوق حاجة الرجل اليه .
- اهم مصادر الحديد الكبد والكلية والقلب ولحوم الخراف والبقر والخنازير .
- من الخضر السبـانخ والهندباء والسلق وسواها .
- الفواكه المجففة كالمشمش والتين والتمر والخوخ .
- الحبوب المجففة كالفول والحمص والعدس .
- الدبس غني بالحديد ..

يلعب الحديد دوراً هاماً اساسياً في الجسم رغم ضآلة كميته فيه . ويحوي الدم من ٥٥ – ٦٠ ٪ من الحديد الموجود في الجسم ، وهذا امر له اهميته . انه يساعد في عمليات التأكسد والتحويل ، فينقل الاكسجين الى الانسجـة واكسيد الكربون الى الرئتين . وتتألف المـادة الملونة في نواة الخليـة ، من مركب بروتيني حديدي .

يظهر الحديـد في اشكال مختلفة . فالشكل الحديدي فـرِك (Ferric) يؤلف مع البروتين والسكر مركباً معقداً . ولا يتم هذا الا عند وجود حامض الهيدرو كلوريك في المعدة . لان هذا الحامض يساعد على امتصاص الحديد وبالتالي الاستفادة منه . اما في القناة الهضمية فان المواد المتأكسدة وعصارة المعدة يحوّلان الحديد الى الشكل فِرِس ْ (Ferrous) وفي هذا الشكل فقط يمكن امتصاصه . ويتم الامتصاص في المعدة والامعاء الصغير ، ثم يحمل الى الكبد وهو خزّانه الرئيسي ومنه يتزود الجسم كلما اقتضت الضرورة لتكوين الهيموغلوبين . وهناك مواضع اخرى لخزن الحديد كالطحال والكلية ونخاع العظام والانسجة والعضلات . والذين يعانون نقصاً يمتصون كميات من الحديد اوفر مما يمتصه الاصحاء . وتوجد علاقة نشيطة بين الكلسيوم واستهلاك الحديد لتكوين الدم ، فإن انقاص كمية الكلسيوم قد تسبب فقر الدم الشديد . وقد لاحظ احد علماء التغذية ان زيادة الحديد تسبب فقدان الفوسفور وكما ان زيادة الفوسفور تسبب فقدان الحديد .

يحتاج المرء من الحديد الى ١٢ ملغراماً يوميـاً . على ان المرأة تحتاج الى كميات اكبر مما يحتاجه الرجل بسبب ما تفقده من الحديد في الحيض . ويجب ان يتنـاول الطفل كميات اوفر وكذلك المرأة في مرحلة الحمل والارضـاع . واهم مصادره الغنية هي الكبد والكلية والقلب في الخراف والبقر والخنازير ، كما ان لحم البقر والخنازير يحتويان على كمية جيدة . وكذلك بعض الخضروات والبقول – كالسبانخ والهندباء والسلق والبقدونس والطماطم ، وبعض الفواكه المجففة – كالتفـاح والمشمش والتين والتمر والخوخ . ومن مصادره ايضاً الفول والحمص المجففان والعدس وسائر الحبوب . كما يجب ان لا ننسى الدبس فهو غني بهذا المعدن .

من المسلم به ان نقص الحديد يسبب فقر الدم . ويعرف فقر الدم بأنه حالة يفتقر فيها الدم الى الهيموغلوبين او الى الكريات الحمر او الى كليهما معاً . ولكن يجب ان نتذكر ان فقر الدم لا يعني دائماً نقص الحديد في الغذاء . فكثيراً ما يكون نتيجة

الغذاء الحديدي

عوامل طبية . ففقر الدم الناجم عن سوء التغذية مثلاً يتسبب عن تلف غير عادي في الدم ، او عن عجز في تكوين الدم ، او عن سوء الانتفاع بالمواد الغذائية . وقد يتسبب ايضاً عن افتقار الطعام الى احد انواع فيتامين ب ، او الى فيتامين آ او حامض الاسكوربيك . ويتسبب احياناً عن نقص النحاس . وهكذا ندرك ان لفقر الدم عوامل عديدة ولذلك بات من المهم ان نكشف اولاً عن السبب الحقيقي قبل البدء بالعلاج .

من المتفق عليه ان هناك ثلاثة انواع من فقر الدم :

١ – فقر الدم النزفي ، وسببه فقدان الدم نتيجة لحوادث طارئة ، واحياناً لضياعه بصورة مبهمة من جدران القناة الهضمية .

٢ – فقر الدم الناشىء عن نقص الحديد – والنساء اكثر تعرضاً لهذا النوع من الرجال بسبب الحيض الشهري .

٣ – فقر الدم الخبيث ، قد دلت الاكتشفات الحديثة على ان هناك علاقة وثيقة بين هذا النوع ونقص الفيتامين ب ١٢ . على ان فقر الدم الخبيث يعود الى نقص في افرازات المعدة بحيث تعجز المعدة عن افراز ما يكفي من حامض الهيدروكلور والخمائر الهضمية . وفي هذا النوع يكون النقص في الكريات الحمر لا في الهيموغلوبين .

وقد ثبت ان تناول الاملاح اللاعضوية (inorganic Salts) ومقادير كافية من فيتامين ب ١٢ يشفى المصاب بفقر الدم الخبيث . ويمكن ان يقال على وجه العموم ان فقر الدم اعم بين الاطفال منه بين البالغين .

ماري ميشال البريدي
صاحبة محل الخياطة الحديثة
محطة الناصرة تجاه اللايك
تلفون : ٣١٨٤١ بيروت
تعلن لزبائنها الكرام
انها تتوقف عن العمل لمناسبة العطلة الصيفية على ان تعود اليهم في اوائل ت ١ بعد ان تجلب لهم احدث الموديلات من اشهر البيوتات الباريسية والاوروبية .

أشهر الأوبرات العالمية

زواج فيغارو

وضع موسيقاها : فولفغانغ موتزارت (١٧٥٦-١٧٩١)

نقلها الى العربية : سمير شيخاني

اوبرا من اربعة فصول، مقتبسه من رواية هزلية لبومارشه اخرجت للمرة الاولى في فيينا سنة ١٧٨٦

الاشخاص :

- الكونت ألمافيفا
- الكونتيس ألمافيفا
- فيغارو : خادم الكونت الخاص
- سوزانا : خادمة الكونتيس الخاصة ، وخطيبة فيغارو
- شيروبينو : خادم الكونت
- بربرينا ابنة البستاني
- الدكتور برتولو
- مرتشيلينا : مدبرة منزل برتولو
- دون بازيليو : معلم موسيقى
- دون كيرزيو : محام
- انطونيو : بستاني

الزمان : القرن الثامن عشر

المكان : منزل الكونت المافيفا، قرب اشبيلية، في اسبانيا

الفصل الاول

المشهد : حجرة في منزل الكونت المافيفا

سنوات عدة انقضت منذ زواج الكونت ألمافيفا وحبيبته روزينا . وهذا فيغارو ، حلاق اشبيلية السابق ، قد اصبح خادم الكونت الخاص ، وهو على وشك الزواج من خطيبته سوزانا ، خادمة الكونتيس الخاصة . اما الغرفة التي سيقيم فيها العريسان فتقع بين غرفتي الكونت والكونتيس ، ويشير فيغارو الى انها تناسبهما تماماً اذا ما ناداهما سيداهما، في حين ان سوزانا لا ترى الرأي نفسه فيما لو اتخذت هذه الحجرة مخدعاً .

وتعلن سوزانا ان الكونت حاول مراراً مغازلتها كما هو حقه بصفته سيدها ورب البيت . وتذهب الى حجرة الكونتيس فيبدي فيغارو غيرته في اغنية « اذا أردت ان ترقصي » يصرح فيها بأن لديه ما يقول اذا اراد الكونت ان يرقص هذه الرقصة .

ويغادر القاعة ، فيدخل الدكتور برتولو العجوز الذي يحقد على فيغارو حقداً شديداً ، ترافقه مدبرة منزله مرتشيلينا ، وهي متوسطة العمر . ونعلم ان فيغارو اقترض منها مالاً منذ امد وتعهد في الاتفاق المعقود بينهما ان يتزوجها اذا لم يسدد هذا الدين . وقد جاءت والدكتور برتولو لايقاع فيغارو في فخ الزواج هذا . وبعد ان يقسم برتولو على الانتقام من فيغارو ويخرج وتعود سوزانا فتتبادل ومرتشيلينا قوارص الكلم ، وتخرج الاخيرة ثائرة .

وعلى الاثر يُقبل الخادم الشاب شيروبينو الذي اكتشف حديثاً لذة الغرام . وهو يعشق كل امرأة في الاوبرا وفي جملتهن بربرينا ، ابنة البستاني . ويصف شيروبينو انفعالاته وعواطفه لسوزانا المشدوهة في اغنية « أنا لا أدري ماذا أعمل ! » وما ان يدخل الكونت الحجرة حتى يهرع شيروبينو الى الاختباء وراء احد المقاعد الكبيرة لان ليس ثمة ما يحتم وجوده في تلك القاعة ومن مخبأه يسمع الكونت وهو يحدد موعداً له مع سوزانا في الحديقة .

وفيما هما كذلك يُقبل الموسيقي دون بازيليو فيضطر الكونت الى الاختباء بدوره خلف المقعد الذي اختفى وراءه شيروبينو . سوى ان هذا يدور بخفة حول المقعد ويزحف الى

مقعد آخر فيتهالك عليه بتؤدة وتغطيه سوزانا بعباءة . اما بازيليو فيشرع في الثرثرة حول الكونتيس وشيروبينو . فيهب الكونت من مكانه مغضباً وما يلبث ان يكتشف شيروبينو تحت العباءة وتكاد تسوء الامور في هذه الملهاة عندما يدخل فيغارو على رأس جماعة من الفلاحين يغنون ويهزجون للكونت. فيؤثر ذلك فيه ويعفو عن شيروبينو الطائش، ولكنه يقرر إلحاقه باحدى كتائب الجيش فيكون حامل الراية . ولا يروق ذلك لشيروبينو ، ولكن ليس باليد حيلة . وينتهي الفصل باغنية عسكرية مرحة من فيغارو، يحاول فيها مداعبة شيروبينو.

الفصل الثاني

المشهد : جناح الكونتيس

الكونتيس تبكي حبها الاول بأغنية « ايها الحب ، انت دافع مقدس » بعد ان اخذ زوجها الكونت ينظر الى سواها من النساء . ولذلك نراها مستعدة ان تشترك في مؤامرة حاكت خيوطها خادمتها سوزانا وخطيبها فيغارو .

فقد كتب فيغارو رسالة الى الكونت مغفلة يعلمه فيها ان الكونتيس على موعد مع رجل في الحديقة .

اما سوزانا فانها ستوافق على مقابلة الكونت في الحديقة في الليلة نفسها . الا ان شيروبينو سيذهب بدلاً منها بعد ان يرتدي ملابس نسائية . ويدخل شيروبينو فيغني اغنية « ما هذه العاطفة؟ » وهي تدور حول الكآبة العذبة التي يسببها الحب ... ويجرّب احد اثواب سوزانا ، فتغتبط كل من الكونتيس وسوزانا لمرآه وشكله في الثوب النسائي، وتتثبتان من انه سيبدو فتاة ظريفة رائعة.

ويُسمع قرع على الباب وصوت الكونت طالباً الدخول . فيختبىء شيروبينو في حجرة الملابس ويغلق الباب باحكام . وتهرع سوزانا الى الغرفة المجاورة في حين تفتح الكونتيس الباب لزوجها . فيدخل هذا الباب وفي يده رسالة فيغارو ويطلب الى الكونتيس في الحال معرفة السبب في اقفال الباب . وقبل ان تستطيع الكونتيس الجواب يسمع من داخل حجره الملابس صوت كرسي يقع على الارض . فتبرر الكونتيس ذلك بأن سوزانا في الداخل تجرب ثوب العرس . فيأمر الكونت سوزانا بالخروج ، ولكن الكونتيس تأمرها بدورها بالبقاء حيث هي . ويلاحظ الكونت ان باب حجرة الملابس موصد فيزداد غضبه ، ويعلن انه سيفتحه بالقوة ويطلب الى زوجته مرافقته لكي يأتي بالادوات اللازمة لخلع الباب. وما ان يغادر القاعة حتى يقفل الكونت الباب خلفه من الخارج .

وتخرج سوزانا من مخبأها ، ويخرج شيروبينو كذلك ، فتقول له ان الباب موصد من الخارج ولا يسعه الهرب ، فيقفز من النافذة الى الحديقة ، وتختبىء هي في حجرة الملابس . وهكذا عندما يعود الكونت ويخلع باب الحجرة يدهش هو والكونتيس لوجود سوزانا فيها بدلاً من شيروبينو . فيستخلص الكونت على الفور انه كان هدفاً لمزاح ، ويندم على مغازلته سوزانا . ويُقبل في تلك اللحظة بستاني تعتعه السكر ويشكو من ان امرءاً قفز من النافذة الى الحديقة فوقع وسط احد مفارش الزهور التي يعتني بها . ولحسن الحظ يدخل فيغارو في الوقت المناسب فيعلن انه هو الشخص الذي قفز الى الحديقة . ولكن هنا يبرز البستاني بطاقة تجنيد شيروبينو (وقد

وقعت منه .) تسعف فيغارو بداهته فيعلن على الفور انه كان قد اخذها من شيروبينو ليمهرها بالخاتم الرسمي في المدينة . الا ان فيغارو ما ان يتخلص من هذا المأزق الحرج حتى يقع في مأزق اشد حرجاً اذ يدخل كل من برتولو ، وبازيليو ، ومرتشيلينا مطالبينه بان يبرّ بوعده بالزواج من مرتشيلينا، مدبرة المنزل القبيحة . ويوافق الكونت على اخذ الناحية القانونية في هذه القضية بعين الاعتبار ، وينتهي الفصل ، وكل من الموجودين يعبر عن انفعالاته بصدد الحالة المعقدة التي وصلت اليها الامور .

الفصل الثالث

المشهد : قاعة فسيحة في منزل الكونت ألمافيفا .

لم يقتنع الكونت اقتناعاً تاماً بان زوجته بريئة ، وأن سلوك فيغارو هو فوق مراقي الشك والريبة . ولكن سوزانا تسكن روعه بأغنية عذبة قصيرة مطلعها « لقد خدعتني وقتاً طويلاً » ، وتعده بمقابلته في الحديقة في ذلك المساء. وما يلبث ان يقبل كل من مرتشيلينا ، وبرتولو ، والمحامي ، ودون كيرزيو ، ويبدأ « مشهد المحاكمة » الهزلي .

يطلب المحامي الى فيغارو إما ان يسدد دين مرتشيلينا او ان يبرّ بما تعهد به في العهد الرسمي فيقترن بها . سوى ان افكار فيغارو كانت منصرفة الى شؤون اخرى فلقد اشتبه منذ زمن غير قصير بانه كريم المحتد ، اختطف من والديه وهو طفل ، وقد وُشمت ذراعه بعلامة ولادة سرية . وتغتبط مرتشيلينا لما تسمع ، وتتعرف الى هذه العلامة ، وتعانق فيغارو لانه ابنها المفقود !..

وتدخل سوزانا في تلك اللحظة نفسها ، ويقتضي اقناعها بان مرتشيلينا إنما تعانق فيغارو لانها امه وليست غريمتها جهداً كبيراً .

وما ان ينتهي هذا المشهد حتى نسمع محاورة غنائية لطيفة بين بربرينا ، ابنة البستاني ، وشيروبينو الخادم ، تعقبها اغنية حلوة ترددها الكونتيس تضمنها حبها للكونت الذي تعتقد انها فقدته .

ولكن التآمر لا ينتهي عند هذا الحد ، ففي اغنية « ما أرقّ النسيم » تملي الكونتيس على سوزانا رسالة تؤكد فيها الموعد مع الكونت في الحديقة بعد ان عزمت الكونتيس نفسها على التنكر بزي سوزانا ولقاء الكونت .

وتُقبل بربرينا وطائفة من الصبايا يحملن الى الكونتيس هدية من الورود، وقد تنكر شيروبينو بثوب فتاة واختلط بهن . الا ان انطونيو يفضح امره . وأمر هذا المسكين يفتضح دائماً في مناسبات مشبوهة ! فتثور الغيرة في نفس الكونت مجدداً، ولكن بربرينا تنقذ الموقف هذه المرة معلنة انها وشيروبينو على حب ويودان الزواج .

وتنفرج الاستار في مؤخرة المسرح ليبدو سلم عريض ينحدر عليه جمع غفير من الناس جاؤوا يحتفلون بزفاف فيغارو وسوزانا .

ويختتم الفصل بالرقص ، في جو مرح من اجواء الاعراس والافراح .

الفصل الرابع

المشهد : حديقة منزل الكونت ألمافيفا .

هذا الفصل الختامي يحمل الحل السعيد لمختلف المؤامرات التي نسجت خيوطها في سياق القصة . وتجري حوادثه ليلاً ، في الحديقة .

في مستهل هذا المشهد ينشد فيغارو اغنية « افتحوا عيونكم قليلاً » موجهاً اياها الى الرجال ، متحدثاً فيها عن خيانة الزوجات. وتُسمع سوزانا وهي تغني من جانبها اغنية « آه ، لماذا تأخرت هكذا ؟» متحدثة فيها عن حبها لفيغارو ولكن فيغارو الذي يسترق السمع في طرف الحديقة يعتقد انها انما تنشد حبها للكونت .

ويُقبل شيروبينو فيشرع في البحث عن بربرينا وسط الظلمة فيقع على الكونتيس المتنكرة بزي سوزانا ويأخذ في مغازلتها ويكشف الكونت امرهما فيطرد شيروبينو ويغازلها بدوره ظناً منه ان زوجته هي سوزانا . اما فيغارو الذي يتابع ما يدور حوله تدريجياً فيجد سوزانا متنكرة بزي الكونتيس ويشرع في مغازلتها . وتتعقد الامور اكثر فأكثر عندما يكشف الكونت وجود فيغارو ويعتقد انه يغازل الكونتيس (وهي في الحقيقة سوزانا) ، فيقبض عليه وينادي الباقين . فتحافظ سوزانا على تنكرها وتعتذر الى الكونت بهزء . وما تلبث الكونتيس الحقيقية ان تظهر فتكشف عن نفسها ...

ويوقن الكونت انه وقع في الفخ فيخر على ركبتيه امام الكونتيس ويستغفرها طالباً الصفح . فتعفو الكونتيس عن اساءته . وتنتهي الاوبرا باجتماع الازواج السعداء ... الكونت والكونتيس ، فيغارو وسوزانا ، شيروبينا وبربرينا ، والدكتور برتولو ومرتشيلينا

الاستاذ اميل بستاني يمهد للبنانية الاولى عملية وضع الحجر الاس

جمعية إنعاش القرية

تفتتح مدرستين قرويتين

اللبنانية الاولى تضع الحجر الاساسي للمدرستين وتقدم راديو فونوغراف لتعليم الاطفال الاناشيد الوطنية – اميل البستاني يقدم الف ليرة سنوياً

كان ذلك يوم الاثنين في ٥ آب – حين اقامت جمعية انعاش القرية مهرجاناً لطيفاً في المناصف – الشوف لوضع الحجر الاساسي لمدرسة فريدة في نوعها في لبنان – مدرسة للتربية الاساسية في قرية الكنيسة – دعتها مدرسة تدبير المنزل.

قصة هذه المدرسة قصة لبنانية – قصة القرى النائية وقد ادهشتها ايدي المدينة والمدنية فتحسست بروح النهضة تدب" في عروقها. ثلاث قرى صغيرة دير كوشه، الكنيسه، وعميق تتبرع لجمعية انعاش القرية باراض واسعة حتى تبني الجمعية مدرستها – وقد كانت هذه المدرسة لسنة خلت في خيمتين تجابه حر الصيف وقر الشتاء.

لبت مصلحة التعمير نداء جمعية انعاش القرية فقدمت لها التصميم ومواد البناء وقدمت هي الارض وسواعد اهالي القرى الثلاث وكان حماس شديد يوم علموا ان اللبنانية الاولى ستضع بيدها الحجر الاساسي. ولاول مرة في تاريخ هذه المنطقة يقام مهرجان بهذا الشكل وتزور المنطقة شخصيات كبيرة، فتباروا في تقديم التسهيلات والاستعدادات.

افتتحت الحفلة رئيسة الجمعية السيدة انيسه نجار بكلمة ذكرت فيها نشاط هذه القرى واهداف الجمعية ونسق عملها فقالت انها تنوي ضم قرى المناصف الست بجمعية تعاونية للانتاج والتصريف يوم تترك هذه القرى تدبر امر نفسها بنفسها.

ثم تكلمت عن ضرورة تعاون الحكومة والمنظمات الخاصة. ورحبت بوجود سعادة مدير الزراعة الفرد شمعون ومندوب وزارة التربية السيد سعيد البستاني ومندوب وزارة الشؤون الاجتماعية السيد معروف سويد ومدير مصلحة التعمير الاستاذ اميل البستاني واعضاء المصلحة كخطوة اولى نحو هذه الفكرة.

واخيراً قدمت للبنانية الاولى اسماء الذين تعاونوا في سبيل انعاش مركز المناصف : السيدات زلفا روضه رئيسة المركز، نديمه الرفاعي، اوليد ريشاني، شفيقه جانجي. ومعلمة المركز النشيطة الس معلوف. ومقدموا الارض وعلى رأسهم: مختار الكنيسة السيد يوسف مجيد سعد والسيد جرجس عشقوتي والسيدان نعيم ونعمه ابي نادر. والسيد راجي عشقوتي خص بكلمة شكر على تفانيه بنظم الاشعار والاناشيد

– البقية على الصفحة ٤١ –

جانب من الحضور يصفقون للرئيسة السيدة انيسة نجار

لا تبوحي ...

الى التي أُحبّ

سليم مفرّج

(عن الاسبانية)

اكتمي سرّ حبنـا اكتميه — واحفظي عهد خافق انت فيه
لا تبـوحي للنيّرات بسرّ — انا اخشى عليـه ان تفشيه

xxxx

لا تبوحي بتمتمات القلوب — وحديث الحبيبِ للمحبوبِ
أنصيب الوشاة منـك لقاء — ونصيبي .. ان لا تكوني نصيبي

xxxx

لا تبـوحي بسرنا للجماد — لا تُبيحي مقدسات الفؤاد
من ذويك قـد فرّقتنا ظنون — فبوادٍ انا وانتِ بوادي

xxxx

شعلة الحب انت مائي وقـوتي — شعلة الحب حاذري ان تموتي
انا لولاك جـدول دون ماءٍ — وسراج بلا فتيـل وزيت

xxxx

لا تظني اذا ذكرتُ هوانا — أرتجي منك رأفةً وحنـانا
كان ما بيننـا غرام قديم — فاحسبيه كأنه ما كانا ...

xxxx

انا لا استطيع ان انساك — وفؤادي يلجُّ في ذكراكِ
أتغنّى ، وفي حيـاتي فراغ ، — بلقاكِ - ولا اريد لقـاكِ

xxxx

أتقولين شاعر مجنون ؟ — خبريني كيف الغرام يكون
جنَّ قلبي بحب مَن جهلتـه — وقديماً قيلَ الجنون فنونُ

xxxx

حكّمي العقـل لحظة واسمعيني — وتعالي معي لحـكم رزينِ
ان تكوني اخطأت سامحك الله ، — وان كنت مخطئاً ... سامحيني !!

بوانس ايرس — سليم مفرّج

— ثلاثة آحاد —

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

إنساناً صحيحاً يبصر... فوجدت دنياي ورأيت الحياة وتأملت الربيع وكأنه يتفتح لي وحدي. لي انا الاعمى !!

لم يكن ادراكي للمرئيات صعباً لانني كنت ما زلت اذكرها. لكن شعوري نحوها تغير: اصبحت اتأمل ما اراه ولا أملّه. لقد رأيت الجمال في كل شيء: في الشمس ونورها في الجبال... في التلال.. في البحار وفي كل ظاهرة من ظواهر الطبيعة. وكنت اشكر ربي مع كل شمة استرقها من الطبيعة... ووجدت في شذى الربيع عبقاً اذكى مما كان عليه بالأمس...

بعدها رحت أغمض عينيّ وافتحهما ثانية لاستمتع بلذة السعادة التي نلتها بعد حرمان..

وصحوت من فرحتي لأجد نفسي ضائعاً في هذه المدينة الكبيرة التي عرفت كل منفرجاتها بالأمس وطفقت اسأل المارة عن طريق الدير!.. وكنت في الماضي اسير عليها بسهولة، فصرت اضحك من نفسي المبصرة العمياء في نفس الوقت، أهكذا أضلّ طريقي بعد ان صرت مبصراً! وأغمضت عينيّ لعلني بذلك استهدي بذاكرتي فقط.

فأسرعت الخطى الى الدير ويا ليتني لم افعل! لقد تلاشى ما بناه خيالي في ايام الظلمة وهناك بحثت عن ليلى وعندما أعياني البحث رحت اناديها بأعلى صوتي: — ليلى.. اين انت، لقد عدت.. انني ابصر.. ليلى.. واخيراً وجدتها مختبئة في زاوية مظلمة.. وتأملتها طويلاً..

وأحسست بألم الخيبة وانا ادفن أحلامي. لقد وجدتها، ويا للأسف، دميمة بشعة.. كانت مترهلة، صغيرة الرأس وعلى جبينها الضيق آثار حروق وبالاختصار كانت صورة مضحكة!

وتركتها بعد ان ضجت الغرفة بضحكاتي الساخرة وذهبت الى المطبخ آملاً ان أحقق هناك بعض تصوّراتي. ولكنني وجدت الطباخ حسن في شكل لا ينسجم مطلقاً مع الصورة التي رسمتها له. لقد كان هو الآخر بشعاً ايضاً. وعدت الى غرفتي أجر ورائي الخيبة والأسى وأعجب لهذا الدير الذي لم يؤوِ إلاّ البشاعة..

وفي صباح اليوم الثاني ذهبت الى الساحة لأشاهد الرسوم التي صنعتها وأنا اعمى.. فوجدت في تلك الصور مجالاً آخر للسخرية، كانت الصلبان مائلة وغير متناسقة. اما درجات السلم التي آمنت يوماً انني سأصعد عليها الى السماء... فكانت مضحكة جداً أشبه بدرجات سلم الاطفائية المصنوعة من الحبال!

ومضت ايام تعوّدت بعدها على رؤية الأشياء وصرت كأني إنسان آخر. ولم تعد الطبيعة تدهشني ولا الجمال يسحرني... وفي احدى الأمسيات جئت الدير وكان الكل نياماً.. فدلفت الى غرفتي وهناك فوق وسادتي وجدت رسالة من ليلى تقول فيها:

عزيزي سامي

إنني الآن أبعدُ عنك مما كنت عليه في حياتي فأنا لا أخشى أثر رسالتي عليك...

لقد إنتشلتني بالامس من العدم وأنا لست ناقمة او جاحدة للماضي. اما اليوم فقد صرت بعيداً وبعيداً جداً عن دنياي..

دنياك كريهة يا عزيزي! دنياك هي الأنانية وقد رأيت ذلك في تغيّيرك عندما عشتها. وكما ترى انني أناقض نفسي فأنا احب إنساناً يحيا في دنيا أكرهها... انت قطعة من تلك الحياة الخاوية ويا ليتك لم ترها!.

لا تعجب فلقد طلبت في صلواتي ان يأخذ الله منك هذا الشيء البشع... النظر. ولو تأملت نفسك الآن لادركت ما اعني.. انك الحياة الفارغة اما نحن فإننا نرى ما نريد ان نراه على حقيقته. إنني أراك نبيلاً، شجاعاً، مرحاً، اما انت فقد كان حكمك على شكلي!! لا.. لا تمزق هذه الورقة بعد... لقد حاولت المستحيل كي أرى، آملة بذلك ان اكرهك مثلما كرهتني.. ولكنني لم أنجح، فقد حرمني الطبيب أملي الوحيد، وهو النظر اليك بينما وهبك رؤية كل الوجود... وشعرت بالأسى يتسرب الى نفسي.. وبعدها فرحت لمرضي وانا ابكي حياتك... لا! لا تعترض، تذكر قول المسيح:

« لو كنتم عمياناً، لما كانت لكم خطيئة »،

أما انت، فقد كنت بالامس بلا شريعة وكنت تحيا. وعندما أتت الوصية، عاشت الخطيئة ومت انت. اما أنا فوهبني الله هدية الحياة وجعلتني أظنها ناقصة فأغفر لي الهي..

بكيت ذلك المساء وكانت دموعي حارة لانني لم اكن قد ذرفتها منذ استعدت حاسة البصر... وفي الصباح

دخلت غرفتها فلم أجدها بشعة ولم أجدها مضحكة .. بل رأيتها وكأنها بموتها ترسم لي معنى حياتي .. كانت مسجاة فوق سرير ابيض .. باردة كالثلج !

وبالقرب من الدير بنيت لها قبراً من الرخام الابيض .

اما انا فقد عدت الى حياتي الاولى ولكن بشيء من الحذر وكنت أغري نفسي بالعطف على كل من أراه لعلي بذلك اكفر عن ذنبي للطفلة الراحلة ... واصبحت اقرأ الكتب المقدسة واصلي لروحها الطاهرة .

وجاء الاحد الثالث في حياتي .

كنت يومها قد صممت على زيارة قبر ليلى وإنما وجدتني غير قادر لصداع ألمّ بي ، وهكذا مكثت في غرفتي ارتب كتبي وتركت زيارتي الى الغد ، ومع صبح يوم الاثنين شعرت بنفس الألم وطلبت من الراهبة ان تدعو الطبيب .. وبعد ان انهى الفحص الطبي سألته بحرارة :

– سأفقد نظري ؟ اليس كذلك ؟.

وأعدت السؤال مراراً قبل ان اسمع صوته .

– كلا ... باستطاعتك ان تملك حاسة النظر مدى الحياة ولكنك ستفقد بعدها الذاكرة.. واذا اردت ان تبصر فلن تذكر بعدها ما رأيته ...

وتخاذلت قواي ولم أعد اهتم بما يردده الطبيب ... وفي ركن منزو سمعتني أقول :

لماذا نُعطى ثم نُحرم ؟!

لماذا نوهب السعادة ثم نتركها مرغمين ؟!

... نبصر النور ليخبو عند العشية ؟!.

ماكياج ماكس فاكتور الجديد
"ايتاليان تاتش"
تزيدك فتنة وجاذبية
ITALIAN
TOUCH

ماكياج للعيون والشفاه
"كولور فاست"
لونه أنتج من
فولي روز

— سلسلة اجتماعية —

— بقية المنشور على الصفحة ٢٣ —

xxxx

تكونون يولى عليكم ؟

وماذا بعد ؟ اسباب ذلك التدهور ؟ وهل يمكن حصرها يا ترى في مسببات بعينها ، كما حاولنا ان نحصر المسؤولين عن التدهور ، ضمن حدود « المحطات » الرئيسية التي يمر بها الانسان او تمر به عليها دوامة الحياة ، وهو في طريقه من عالم الى اخر ؟

قد يكون في ما ذكرت اجمال لتلك الاسباب التي تبدأ بنقص التربية الاساسية في المنزل ، وتنتهي بعجز الجهاز الحاكم عن وقف العجلة المتدهورة .

ولكن تلك الاسباب على تنوعها لا تعدو ان تكون مظاهر لواقع واحد ، واعراض لا يصعب على المفكر ان يردها الى اصلها .

فسوء التربية البيتية او انعدامها على الاغلب في اكثر الاسر ، لا يمكن ان يعزى الى الجهل ... بمعناه العام .

ومثله اغفال المدارس والجامعات واجبها الاول في اعداد المواطن الصالح والاكتفاء بتهيئة « المتعلمين » حملة الشهادات المزخرفة ، « والمثقفين » حملة الالقاب ... الفارغة !

وعلى هذا يقاس عمل سائر المؤسسات المفروض فيها ان تعد ذلك المواطن — الانسان !

والاخلاق ، منذ ارسطو ، هي عماد الفلم بمعناه العام ايضاً . فليس لانسان ان يدعيه اذا لم يكن على شيء من الخلق ، من الخلق العظيم !

وهكذا ترين يا سيدتي بوضوح ذلك الواقع الاليم ، اعني اصل الاسباب التي تتدهور الاخلاق عندنا على منحدراتها الخطرة .

انه الامية بصورتيها البشعتين : امية الحرف تفتك بعشرات الالوف بل الملايين ، من شعوبنا ، وامية الفكر ، تشل نشاط النخبة الواعية من اجيالنا .

والثانية اشد خطراً على شعوب خرجت فجأة الى انوار القرن العشرين بعد ان عاشت في قوقعة التاريخ قروناً متطاولة .

ذلك ان القضاء على امية الحرف عمل يسير : بضع سنين تكفي كي يصبح الناس ، جميع الناس ، قارئين كاتبين .. كما حدث في المكسيك منذ سنوات .

اما امية الفكر التي اصيب بها المتعلمون منا ، والمثقفون اجمالاً ، فاخطر اثراً ، واصعب مكافحة ، لانها امية النخبة هذه القلة المرجوة للتوجيه والقيادة .

هذه الامية تعطل قوى الانسان البشرية ، وتبطل طاقاته الحيوية ، وتفسد نزعاته الانسانية . بل انها بفضل الغرور الذي ينفخه به العلم الناقص ، تعيد المرء — والمرأة — عضوين اشلين في مجتمع يفتقر الى جهد كل عامل وعاملة ، كمجتمعاتنا العربية !

اللهم باستثناء الفسوق والتفنن فيه ينصرف اليهما الرجل وان صار « قمة » من قمم المجتمع ، وباستثناء الاغراء ومعارض الازياء ، تنصرف اليهما المرأة وان بلغت مرتبة « الجامعية » او حظيت بقداسة الامومة !

٢ — اما الطرق المجدية لتلافي هذا الخطر ، فانها الطرق نفسها التي توحي بها الاسباب او المسببات . وقديماً قال علماء المنطق : الجواب معاد في السؤال .

ولعل تضافر الجهود ، يبذلها جميع المسؤولين المشار اليهم في اعلاه ، كفيل بتلافي ما تتعرض له اجيالنا الطالعة من انهيار .

وتبقى المدرسة — والجامعة — في رأيي — المسؤولتين الرئيسيتين ، اذ فيهما يتم اعداد المواطن الصالح والمواطنة الصالحة ، اعدادا نهائياً . بل فيهما يتم الادباء والامهات وسائر المربين المسؤولين ومن ادباء وصحفيين ونواب وحكام !

ولنقل بصراحة ان املنا في الاصلاح لا يتجه الى البيت ، بعد ان عرفنا ان بيوتنا خلو من الاباء والامهات ، وان عمرت بالوالدين والوالدات .

وكذلك فان املنا لا يتجه الى ارباب « المحطات » الاخرى التي نمرّ بها بعد المدرسة والجامعة ، او قبلهما ، كالصحافة والمسرح والسينما ... وذلك لانعدام الشعور بالمسؤولية ، عند اولئك الارباب الذين اثروا حياة « التجارة » على حياة « الرسالة » .

وليس لنا ان نؤمل بطبيعة الحال في الجهاز الحاكم ... لانه صورة تعكس واقع الشعب ومستوى اخلاق الجماعة .

وهكذا تنصب آمالنا كلها ، كما ترين يا سيدتي ، وتتجه قلوبنا الواجفة على اجيالنا الطالعة الى الحلقة الوسطى في تلك السلسلة الطويلة ، واعني المدرسة — الجامعة ففيهما نعد الاباء والامهات ، وفيهما نعد كذلك المربين والمربيات ، والموجهين والموجهات . وبهؤلاء وهؤلاء ، نتلافى هذا الخطر الذي يهدد شبابنا كما يهدد كياننا ومستقبل امتنا .

بساط الصيف

– بقية المنشور في الصفة ١٤ –

قدر المستطاع ، فيختصرون الطريق ويمشون بين الزهور كي يوفروا بضع خطوات في لظى الشمس المحرقة .

وهنـاك نوع آخر من المدارس في الصيف حيث لا همّ تحضير دروس وحيث لا حرّ ولا شوب . وهذه هي المخيّمات . في المخيم نقود ونقاد – كما هي الحال في الحياة كلها . هنـاك معاشرة مباشرة للطبيعة ، واستفادة من المدنية الحديثة . وهنـاك لذة في التعلم فيأتي دون احساس بتعب لأن المخيّم يعيش ما يتعلم .

وعند الغروب ينتهي يوم ويصبح الغدُ جنيناً . لم يبقَ من الشمس غير القليل ، ولم يبقَ من الصيف غير شبر عندما نصل الى نهـايته تعود الارض لتبني أساساً لصيف جديد . فمن منّـا – والارض تتبعنـا في هذا – يستغني عن صيف : فصل الحصـاد والخير والنضوج ؟!!...

– دق جرس قريتي –

– بقية المنشور على الصفحة ١٩ –

يقوم بشيء؟ من منكم زرع حتى شجرة؟ من منكم بنى حجراً ... لا تتعجبي يا آنسة من دعوتنا لبناء المقبرة ... لقد شئنـا ان نبنيهـا وسط القرية قرب الكنيسة لاننا نخاف من يوم، لعله قريب، لا يبقى فيه شاب يحمل..

ولم يتم الفلاح كلامـه لان العبرات خنقته وتوارى من امامي.. مع المرأة.. وبقيت في مكاني ذاهلة ، امام واقع مؤلم . اجل ! اهالي قريتي يبنون مقبرة عمومية ، وستكون شاهدة على جيلنـا الذي اخذ وما اعطى ، احبّ ذاته ولم يصغ الا الى صوت ذاته !.. ستضم هذه المقبرة عظام هؤلاء الابرار الطيبين الذي افنوا اعمارهم في خدمة الارض ، فذهبت اعمـارهم هدراً ولم يرشدهم احـد الى الافضل ...

– جمعية انعاش القرية –

– بقية المنشور على الصفحة ٣٥ –

للمدرسة . وذكرت السيدة نجار اثاث المدرسة وان الجمعية ستساعد في تحصيله فقدمت باسم الجمعية لوازم الالعاب الرياضية – وقالت ان تقدمة الرئيسة الاولى هي راديو فونوغراف على البطاريه وقطعة اثاث وطنجرة ضغط لمركز بشتفين .

وخصت اللبنانية الاولى بشكر الجمعية وشكر الاهالي لجعلها يوم ٥ آب عيداً سنوياً للقرية يذكرونها به كرمز للفضيلة ولربة البيت المثلى .

تكلم الاستاذ اميل البستاني فيما بعد فاختصر بعد ان اشاد بعمل الجمعية بتقدمته الفي ليرة لبنانية تدفع الف السنة والف السنة المقبلة ثم قدم رفيقه النائب انور الخطيب .

استهل السيد انور الخطيب كلمته بـ :

« لا خيل عندك تهديها ولا مال
فليسعد النطق ان لم يسعد الحال »

وكانت كلمة موفقة طلب فيها ان تمتد جهود الجمعية والحكومة الى منطقة اقليم الخروب المتألمة ووعد باي مساعدة ممكنة في هذا السبيل .

تبارى اطفال القرى الثلاث باناشيد الزجل والمعنى والغزيل كلها تشير الى سرورهم باعتناء الرئيسة والجمعية ومصلحة التعمير .

تبع الاطفال السيدان فيليب يونس ويوسف فرح فانشدا ترحيباً حاراً بالرئيسة من نظمهما زجلاً لطيفاً .

وختم الحفلة مختار الكنيسه شاكراً باسم المنطقة تشريف الرئيسة الاولى وخدمات جمعية انعاش القرية ومصلحة التعمير مطالباً الحكومة بتحسين طريق المناصف وانارتها بالكهرباء ومدها بالمياه

عند ذلك تكلمت السيدة نجار باسم الرئيسة الاولى قائلة ان اللبنانية الاولى لم تكن تعلم بحالة المناصف من قبل وانها ستكلم فخامة الرئيس بالامر وتعهد بان يبذلا معاً جهدهما لتحسين الحالة .

وبعد ان تلي اعتذار وزير الشؤون الاجتماعية معالي نصري المعلوف عن الحضور تقدمت الرئيسة ووضعت علبة فخمة فيها المستندات اللازمة في حجر الزاوية يساعدها على جبل الطين الاستاذ اميل البستاني وتقدمت بعد ذلك من مائدة سخية نشرت عليها الفاكهة من في قرن البجبوحة وتوزعت على جوانبها شتى انواع الحلوى القروية .

بدأت جمعية انعاش القرية خدماتها في مركز المناصف في قرية بشتفين حيث خصت السيدات بصناعة التعليب – منذ اربع سنوات – والجمعية تبيع لهذه القرية منتوجها من هذه المحفوظات على صديقاتها من العائلات البيروتية .

ولقد نشط اهل بشتفين فاشتروا الارض اللازمة لبناء مدرسة للبنين واعدين الجمعية بانشاء ناد لها فيها وقدموا هذه الارض لمصلحة التعمير ليصمم لهم مدرسة كبيرة تفي بحاجة القرية التعليمية والاجتماعية وهكذا فقد طلبت جمعية انعاش القرية من اللبنانية الاولى وضع الحجر الاساسي لهذه المدرسة بنفس المناسبة لوضعها الحجر الاساسي لمدرسة تدبير المنزل .

ولهذه المناسبة عرضت مصنوعات نادي جمعية انعاش القرية من محفوظات واشغال يدوية وحياكة على جانب المرسح وسرّت الرئيسة بهذا العمل الاقتصادي وقدمت طنجرة ضغط للنادي .

رحب السيد امين ابي عكر بالرئيسة ثم تكلمت السيدة سعاد فياض مستشارة اللجنة النسائيه المحليه للجمعيه ذاكرة اغتباط بشتفين بهذه الزيارة الفريدة مطرية اعمال سيدات جمعية انعاش القرية في قريتها . تكلم الاستاذ اميل البستاني مثنياً طموح هذه المنطقة وواعداً بتحسينها . وكانت كلمة الختام لفتاة من نادي الجمعية عددت فيها مطالب قريتها التي هي مطلب كل قرية في لبنان : الطبيب والممرضة والطريق والماء والكهرباء .

ثم قام الاستاذ اميل بستاني وقدم الرئيسة الاولى باسم مصلحة التعمير مجرفة صغيرة شغل جزين وتقدمت نحو تصميم المدرسة فقدم لها السيد كنعان مهندس مصلحة التعمير فشرح لها التصميم المصور على فناء الارض بالطبشور الملون . وانحنت السيدة شمعون تمسح الاسمنت وتضع الحجر فوق الثاني كانها بناءة من الطراز الاول ! واخيراً دعي الجميع لمائدة عامرة بالفاكهة الشهية والحلويات .

وتركنا المنطقة والنفس ملأى بشعورين واحد يرثي لطريق المناصف واثار الزلزال على بيوت المنطقة وجيوب سكانها وواحد يبارك الايدي التي خففت عنها هذه الويلات .

ومما لا شك فيه ان جهود اعضاء جمعية انعاش القرية جباره بالنسبة لقلة عددهن ولمدخولهن الضئيل الذي لولا وزارة الزراعة لكان اقتصر على اشتراكات الاعضاء وبالنسبة الى احتياج هذه الجمعية الى الخبيرات الاجتماعيات والمرشدين الزراعيين فكل خدماتهن تطوعية . وبنظرنا انه قد آن لوزارة الشؤون الاجتماعية ان تتبنى هذا المشروع .

– ماذا تعرف عن جراحة التجميل –

– بقية المنشور على الصفحة ١٧ –

xxxx

الخامسة والثلاثين من عمره.. تموج عيناه بذكاء غير عادي، يجذبك للوهلة الاولى، ويحتفظ بك في الوهلات التالية ... يتحدث على مهل، ولكن بثقة واعتداد.. وكأن كلماته حبات من قلبه يخشى عليها الهدر والضياع، فهو حريص على كل كلمة بل كل حرف ...

وانشأ الطبيب الشاب يحدثني عن مهنته التي احبها !...

حدثني عن تلك السنوات التي قضاها مكباً على الكتب او غارقاً في غرفة العمليات بين القتلى والمرضى والجرحى...

حدثني عن تلك النتيجة التي توصل اليها وذلك الفوز الذي احرزه .. فهو من بين قلة من هؤلاء الذين تمكنوا ان يطرقوا هذا الباب وان ينجحوا في الولوج فيه، ليس عندنا فحسب بل في اميركا نفسها ... فعدد اطباء الجراحة التجميلية هناك لا يربو على الثلاثمائة والخمسين طبيباً ...

ثم حدثني عن تلك العمليات الجمة التي اجراها لطائفة من النفوس البائسة البريئة، التي شوهت معالم جسمها لغير ما ذنب جنته ... هكذا شاء القدر

ولا مردّ لمشيئته ...

هؤلاء الاطباء وحدهم - ومنهم الدكتور انتيبا - قد تجرأوا ان يصمدوا في وجه القدر ويتحدّوا مشيئته ...

واستعرض معي الدكتور انتيبا طائفة من الصور المعبرة التي تمثل التشويه قبيل العمليات التجميلية وبعدها ، ثم المراحل الدقيقة الشاقة التي اجتازوها... وبعض هذه العمليات تمر فيما يقرب من ثماني مراحل او عمليات صغيرة ...

هذه صورة فتاة في مقتبل العمر ، تهيمن على وجهها مسحة من الكآبة الخرساء ، وينفذ من عينها طيف مرارة اليمة واسى جامح ... واتطلع الى وجهها .. انه وجه لا ينقصه الجمال ، لولا ذلك الانف المحدودب المقوس الذي يسيطر على الوجه فيشوه الجمال الفتي ويطمس الفتنة المشرقة ...

ويطالعك الدكتور انتيبا بصورة اخرى للفتاة نفسها وقد اصطلح انفها... فلا تلبث ان تقف مشدوهاً للتطور الذي حدث ، ليس فقط للانف بل للوجه كله ... الكآبة الخرساء قد زايلت الوجه الصبوح لتحل محلها اشراقة وضيئه، وطيف المرارة الجائر قبلا تلاشى ليحل محله طيف امل وابتسامة حلوة ...

وهذه صورة طفل برزت شفته العليا بشكل فظيع مبتور ، وكأنها شفة ارنب ، او هذا ما يطلقون عليها في عالم الطب ... ان وجهه قد ظهر في الصورة الاولى ممسوخاً مخيفاً .

وهذه صورة اخرى للطفل نفسه اخذت له بعد العملية .. ما اجمله هنا ! ها الشفة قد عادت الى قواعدها سالمة.. فاعادت كل شيء آخر الى طبيعته .. حتى البسمة المشرقة قد عادت تحتل مكانها من تلك الشفة .. بعد ان كانت قد خاصمتها سنين طويلة ...

وهذه صورة مريض كان مصاباً في ساقه بداء السرطان ... وكان عليه ان يستأصل الداء من ساق المريض ودون ان يفسح المجال للداء ان يفتك مرة اخرى ...

وكان على الدكتور انتيبا ان يعيد الساق الى حالتها الطبيعية التي كانت عليها قبل العملية... فما كان منه الا ان سلخ قطعة من الجلد الذي يكسو ظهر المريض والصقها فوق البقعة المبتورة من ساقه... ونجحت العملية وعادت الساق الى شكلها الطبيعي وكأن شيئاً لم يحدث !.

ولاحظت ان اكثر العمليات التجميلية تجري للأنوف المحدودبة او الكبيرة او المشوهة واطلعت الدكتور انتيبا على ما دار في خاطري فاذا به يقول:

- انا لا انكر ان عمليات التجميل التي تجري للأنوف كثيرة وخاصة للسيدات ، ولكنها لا تطغى على غيرها من عمليات التجميل ... هناك عمليات التجميل التي تجري لهؤلاء الذين يصابون بالحروق والاصدامات المروعة ... وما زلت حتى الآن اقوم بشتى العمليات لهؤلاء الذين اصيبوا بالحروق على اثر الاحتفالات بالعيد النبوي الذي جرى منذ ثلاث سنوات واصيب به الكثير من اللبنانيين ...

قلت :

- هل يمكنك ان تخلق الانف او الشفة او الثدي تماماً كما يريد «الزبون»...

قال :

- يمكنني طبعاً ان اصنع الشيء الذي يريده المريض او طالب التجميل تماماً ، ولكنني لا افعل ذلك دائماً .. فانا انظر الى شكل الوجه او الجسم ثم احاول ان اعطي الشكل الذي يناسبهما اكثر من غيره ... ثم انني احاول ان ادرس نفسية هؤلاء المرضى، فان الفيت انهم لن يرضوا بالنتيجة مهما كانت ، فانني لا اجري لهم العملية مهما كان الثمن ...

منذ شهر اقبلت عليّ فتاة من الاردن بصحبة ابيها تطلب الي ان اجري لها عملية في انفها ... كانت تتأبط كومة من المجلات السينمائية ، ما ان جلست حتى راحت تفتح الواحدة تلو الاخرى ومضت تريني الانف الذي تريده ، وادركت ان الفتاة ينقصها النضج ، فقد كانت تعتقد انها ما ان تجرى لها العملية حتى تصبح بجمال النجوم السينمائية ... وادركت ان العملية ستزيد نفسها تعقيداً على تعقيد وانها لن ترضيها بحال من الاحوال ، وسرعان ما افضيت لابيها بالحقيقة ...

بعد بضعة اشهر عاد اليّ والد الفتاة يسألني ان اجري لها عملية ثانية، واخبرني انه صحبها الى ايطاليا وهناك اجروا لها العملية ، ولكنها لم ترض عن نتيجتها وهي الآن دائمة الكآبة . ورغم الحاحه، رفضت مرة اخرى ان اجري لها العملية ...

هززت يد الطبيب الشاب مودعة... وانا اثني على الانامل الرشيقة الماهرة ، وذلك القلب الكبير وتلك النظرة الثاقبة والابتسامة المشجعة ... تعيد الامل الى النفوس اليائسة ، وتدخل البهجة على القلوب البائسة .. فتشرق الابتسامة في الوجوه بعد وجوم ... وتضيء النور في القلوب بعد ظلمة القنوط !

(صفحة من حياة جبران والحويك)

– بقية المنشور على الصفحة ١٣ –

كان بين يدي الاخت تيريز علبة صغيرة مربوطة بشريطة زرقاء ، قدمتها لي ، وسمعت الام الرئيسة تقول :

– بالحقيقة لا نعرف كيف نكافئك بغير شكرنا الجزيل وصلواتنا الحارة من اجل توفيقك .. بعد ذلك دعتني لسماع القداس يوم الاحد التالي ولكي اشاهد الصورتين في محلها على المذبح ... ثم وقفت مودعة ، وحملت الاخت تيريز صورة والراهبة الثانية صورة ... وذهبن في هالة من القداسة والطهر ...

فككت الشريطة الزرقاء عن العلبة المخملية ، فطالعتني مسبحة من حبات العاج الدقيقة ، علق فيها صليب فضي صغير ، وعلى بطاقة ، « مغفرة من يد الاب الاقدس » ودزينة محارم كتان طرّز على حواشيها اول حرف من اسمي .. ومكتوب شكر بامضاء الرئيسة .

ما ازال احتفظ بكل هذه الاشياء تذكاراً جميلاً ...

كان جبران يستمع اليّ اسرد له اخباري عن اولغا وسوسان وعن راهبات المحبة ، ويحلل ويسمو في التحليل ثم لا يلبث ان يهبط ... ثم يبتعد ... ليعود يسألني بكل بساطة وسذاجة :

– هل تحب انت الانسة اولغا ؟.

– هذا تطفل منك يا جبران ؛ في صميم خصوصياتي !.. هل سألتك انا يوماً مثل هذا السؤال ؟... وبالحقيقة انا لا اعرف اذا كان هذا الذي اشعر به نحوها هو الحب الذي تعني ..

– الحب هو الحب يا يوسف ... سكر يجري مع الدم في العروق ... وانواعه متعددة لا تحصى ، حتى انه يكاد ان يكون لكل انسان ولكل انسانة نوع خاص . تعينه الصدف والحظ ... وربما طول القامة ولون العينين !! صحيح ان الانسان لم يعد يعيش في المغاور والغابات .. ولكن حياته تطورت مع الزمن ، وهكذا تفكيره ... وكان للعامل الديني اثره الفعال ... وسن الكهان شرائع للحب تكرهها نفسي .. لانها مستوحاة من الجهل والكبرياء والظلم والعبودية .. فالمرأة المسكينة مضطرة للخضوع ... فهم لم يشاوروها غداة وضعوا الشرائع والقوانين ... في امر يهمها اكثر مما يهمهم ... ثم راحوا ينسبون شرائعهم للخالق ، والخالق براء منها ... لانها متى حُللت وجدت بعيدة عن روح العدالة الالهية ...

كان جبران يتكلم بحماسة وتأثر كبيرين ... كأن الموضوع قد شغل باله طويلاً ... ثم عاد الى سؤاله ... :

– قل لي يا يوسف بماذا تشعر نحو الآنسة اولغا ؟

ولكي لا اصدّه مرة ثانية اجبت :

– انا اريد لها كل الخير .. والسعادة . لقد بنيت لها في اعماق قلبي مذبحاً ولا اريد تصديعه او هدمه .. حتى لو شاءت هي ذلك .. قال بنزق وقد ضاق ذرعاً بي :

– ومتى صرت تتكلم بالشعر ؟!.. فاذا كان الحب متبادلاً والمحبون احراراً .. فما الذي يمنع من ان يكونوا سعداء ؟؟ اجبته معترضاً :

– هل افهم من كلامك بانك على اتفاق مع الانسة سوسان بان الحب كشربة ماء ؟ ... كلا يا جبران .. لا يمكنني البتة الارتياح الى هذا النوع من الحب الجسدي الاناني المبتذل ... شيء في اعماق قلبي يعترض بشدة ... اقوى من العقل والمنطق .. قل لي يا صاحبي . الى اي شيء ينتهي الحب اذا عريناه من جمال روحه ؟!

– جمال روحه ؟ قال جبران ضاحكا ، انت تتكلم كراهبة محبة .. يبدو لي انه لا يزال في كيانك ترسُّبات فاعلة من الكهنوت !

صعد الدم الى رأسي لدى سماع ملاحظة جبران ، وشعرت بمثل الاهانة ... وكانت اول مرة يحتد بيننا الجدل الى هذه الدرجة .. لكنني بدلاً من ان اثور ، وليست الثورة من طبيعتي اعدت السؤال :

– الى اي شي ينتهي الحب الذي تعني ؟ قل لي . اليس الى شيء زهيد حقير ، يكاد ان يكون عيباً وخجلاً ؟!.. فسألني بتهكم :

– والى اي شيء تريده انت ان ينتهي ؟!

– الى مرتبة عالية ... تسمو بالانسان الى مصافّ الالهة . تمكنه من اكتناه اعمق المشاعر واروعها وتدفعه الى اجلّ الاعمال واشرفها ..

– كلام جميل ولا شك ، قال جبران بلهجة الطف .. سأدرس هذا الموضوع ، انه يستحق الدرس ...

– انت اكتب ... وانا اضع « الكتابة » في حيز العمل ..

هكذا انتهى الحديث بيني وبين جبران دون ان يتأزم الخصام عن « كيوبيد » إله الحب ابن « الزهرة » المحبوبة .. ودون ان نصل الى قرار متفق عليه ... في هذه الموضوعات يكاد يكون لكل انسان رأيه .

– يتبع في العدد القادم –

MICHIGAN UNIVERSITY

أحداث العالم في شهر

يحرر هذا الركن : زياده عوّاد

كان محصول شهر آب من الاحداث الدولية ، ما فاق باهميته غلة السياسة في اي شهر من اشهر السنة الجارية . واذا كانت قضية السويس ، بعد العدوان المثلث على مصر ، قد ركدت بعض الشيء ، فاستعادت مصر نشاطها السياسي والتجاري مع الغرب ، وخاصة مع بريطانيا وفرنسا ، اللتين تفاوضان الحكومة المصرية ، حول اعادة العلاقات معها ، فان انباء المؤامرة التي اعلنت خطوطها وملابساتها ، الحكومة السورية ، في بيانات رسمية ، اتهمت فيها الحكومة الاميركية ، بانها الرأس المدبر لتلك المؤامرة ، قد قلبت الاوضاع ، بعد ان كادت تستقر ، رأساً على عقب . فدمشق ، سواء كانت جادة او غير جادة ، في اتهام الولايات المتحدة الاميركية ، بتدبير مؤامرة عسكرية ، لقلب نظام الحكم القائم الان في سوريا ، قد نحرت علاقاتها ، من كل نوع ، مع حكومة ايزنهاور ، في الدرجة الاولى ، ومع حكومات الغرب في الدرجة الثانية . غير ان المراقب الدبلوماسي ، لا يستطيع ان يمر بسرعة ، بانباء دمشق ، حول ما اسمته مؤامرة اميركية على الاوضاع السائدة فيها ، قبل ان يلقي نظرة ولو عاجلة ، على محاكمات القاهرة ، لثلاثة عشر متهماً سياسياً مدنياً وعسكرياً بتدبير مؤامرة لقلب نظام الحكم الحالي – قالت القاهرة انها ايضاً بتدبير من الحكومة الاميركية بواسطة سفيرها في القاهرة – فهل من علاقة بين المؤامرتين ، ام انهما جاءتا وليدة المصادفات ، التي كثيراً ما تحمل في طياتها من عالم الغيب ما يعجز الانسان عن التحليل والتعليل . ولعل الايام القليلة المقبلة ، ستسفر عن اشياء ما تزال مجهولة هي في الاساس علة وسبب لكل تساؤل حول هذا الموضوع .

ولكي نلقي ضوءاً على هذه الملابسات سواء في القاهرة ، او في دمشق ، يجدر بنا ان نذكر هنا ما قاله المعلق الدبلوماسي لمراسل الديلي تلغراف : « اما مغريات موسكو لسوريا ، فلا تعدو كونها المال لمشاريع الانماء ، وجل ما في الامر ، هو ان خروشوف كان اسخى من البنك الدولي المقتر ، ومن الحكومات الغربية المتصلبة في مساوماتها . وهذا يعني ان الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين ، لم يدركوا بعد الاساليب التي تلجأ اليها موسكو ، لاغراء الدول بصداقتها والتعامل معها .

ونرى من جهة اخرى العراق والاردن والسعودية ، تشعر بالقلق ازاء هذا الوضع الراهن في الشرق الاوسط فالملك سعود ، استدعى سفيره في دمشق واطلع منه على حقيقة الموقف في سوريا ، والملك حسين ، طار الى انقره ، حيث اجتمع مع الملك فيصل ، وتداول معه في وضع البلاد العربية ، على ضوء ما يجري حول العراق والاردن . وقد تردد اخيراً ، ان مؤتمرا سيعقد في احدى العواصم الغربية ، يضم اصحاب الجلالة : سعود وفيصل والحسين ، والرئيس شمعون ، ليدرس الموقف الراهن .

وعلى كل حال ، فان الشيء المؤكد في الشرق الاوسط هو الشك العصبي من كل ما يبدو شبيها بالتهجم على الاستقلال العربي .

اما النجاح في الشرق الاوسط ، فسيكون حليف اولئك الذين يعملون لارضاء الرغبات والمطامح العربية الاصلية وليس ضدها ..

وفي المجال الدولي ، كانت قضية ثورة عُمان من ابرز المشاكل التي عرضت على مجلس الامن الدولي ، ولم يبدِ رأيا فيها ، بسبب تكتل الدول الغربية ، ضد الكتلة العربية الاسيوية – الافريقية التي طلبت عقد اجتماع طارىء لمجلس الامن ، للبحث في تدخل بريطانيا في شؤون السلطنة والامامة ، والطلب الى الحكومة البريطانية بسحب جنودها من مسقط وعمان ؛ غير ان الدول التي تبنت قضية عمان ، قد تكون عازمة مرة ثانية على اثارة هذا الموضوع .

وفي لندن حيث تجري محادثات نزع السلاح وتخفيض الجيوش، القى مندوب الاتحاد السوفياتي خطاباً نارياً، في جلسة ٢٨ آب، اتهم فيه الدول الغربية بعرقلة الجهود المبذولة لنزع السلاح، معلناً رفض موسكو للمقترحات الغربية جملة وتفصيلاً.

وهكذا، رأى المراقبون في لندن ان كل امل، بالاتفاق بين الدول الخمس، على نزع السلاح، قد باء بالفشل، وقد مهدت موسكو لهذا الفشل باعلانها اجراء تجربة صاروخية، عبر القارات، نجحت نجاحاً باهراً.

أخبار المجتمع

عرس الشهر

لم يكن احد من المقربين الى الآنسة **اوديت بيوض** يعلم بان هذه الصبية الحيية الهادئة تحلم بعرس كبير وبفسطان فضفاض السعة مسرف في الاناقة ، حتى كان عصر ٢٤ آب الماضي ، فاذا باحة كاتدرائية القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس تضج بمئات الناس من اهل واصدقاء ، في انتظار العروس الحلوة ، تطل بابتسامتها النيرة ، وبفسطانها الرائع من الدنتلا الشفيف صنع رنجس .

اما عريسها الاستاذ **قسطنطين خمار** مراقب التعليم في وكالة غوث اللاجئين ، فقد صرح في اعلى من همسة بانه يتمنى لو يحظى بعروسه على البسيط ، ويتجنب الوقوف - عريساً محط الانظار ، بين هذه الجموع !

بارك الاكليل اكثر من كاهن ورجل دين ، وبعد تقبل التهاني ، اختفى العروسان ، ومن ثم استقلا الطائرة لقضاء شهر العسل في الربوع التركية ..

تمنياتنا الصادقة للعروسين الشابين اوديت وقسطنطين بعمر طويل تهيمن عليه السعادة والحب ... ولا يعكر جوّه سوى صراخ الاطفال !...

xxxx

خطبة نهى سلمان

يبدو ان التحاق الآنسة **نهى سلمان** باسرة تحرير «صوت المرأة» وتخصصها في باب «التغذية» - كان خيراً عليها !.. فقد خطبت في ٢٤ تموز الفائت الى الصيدلي الشاب **عادل مقصد** ، الذي يعمل مستشاراً للصيادلة في الحكومة السودانية ، على ان العرس لن يتم قبل الربيع المقبل ، وتتأهب الخطيبة من الآن لمرافقة شريك حياتها للسكن في السودان ... تمنياتنا القلبية .

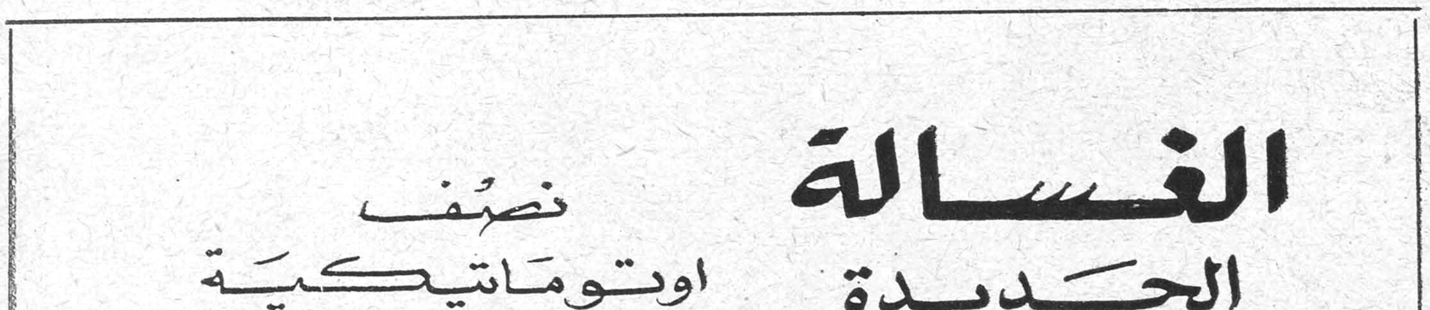

(عالم السينما)

– تتمة المنشور على الصفحة ٢٧ –

كثرة سفراتها وتنقلاتها ؟ صحيح انها كانت في الماضي مأخوذة بعملها ، لكنها في ذلك الحين كانت تعود بين الفلم والفلم الى بيتها وتستقر لبضعة اشهر في العام منصرفة الى ممارسة شؤون المنزل وتلبية رغبات الزوج والاطفال . اما الان ، فمن اين لها هذه الفترة الهادئة المستقرة وهي زوجة تود الذي لا يسمح لها بدقيقة راحة اذا ارادت ان تكون زوجته ورفيقته عن حق ! ومما لا ريب فيه ان تود بحاجة الى زوجة تكون كلها له وتحت تصرفه ، فلا يشغلها عنه شاغل . انه يريد زوجة ليس لها في العالم سواه وتستطيع ان تضحي بكل شيء في سبيل الذوبان في حياته هو ! وهذا شيء كثير على ليز لانها وان تكن بطبيعتها تميل الى الزواج ممن يستطيع ان يغدق عليها الوفر المادي والحنان الجم ، الا انها تبقى تلك الطفلة المدللة التي تعيش برأيها ولا تعيش الا به ... فهي عنيدة ومتشبثة ، صرحت اكثر من مرة بان لها عقل طفل في جسم امرأة ! وقد اعتادت ليز ان يلبي الرجل جميع اعبائها ومطالبها دون مناقشة او اعتراض منذ بدأت حياتها على الشاشة كطفلة ...

ولذا ليس من السهل تدريبها من جديد ولكن هذا قد لا يصعب على تود ، لانه بارادته الغلابة ، ربما استطاع ان يساعد زوجته على النمو ، وبالتالي على حياة الاستقرار والسكينة ، ولكن قبل ذلك ، لا بد من حدوث تغييرات جمة في طبائع ليز ، لتصبح بالتالي زوجة تود المؤملة !

فاب

مسحوق الغسيل الجديد
العجيب من أمريكا

يجعل الملابس أنظف وأكثر بياضا
– حتى اذا استعملت الماء البارد .

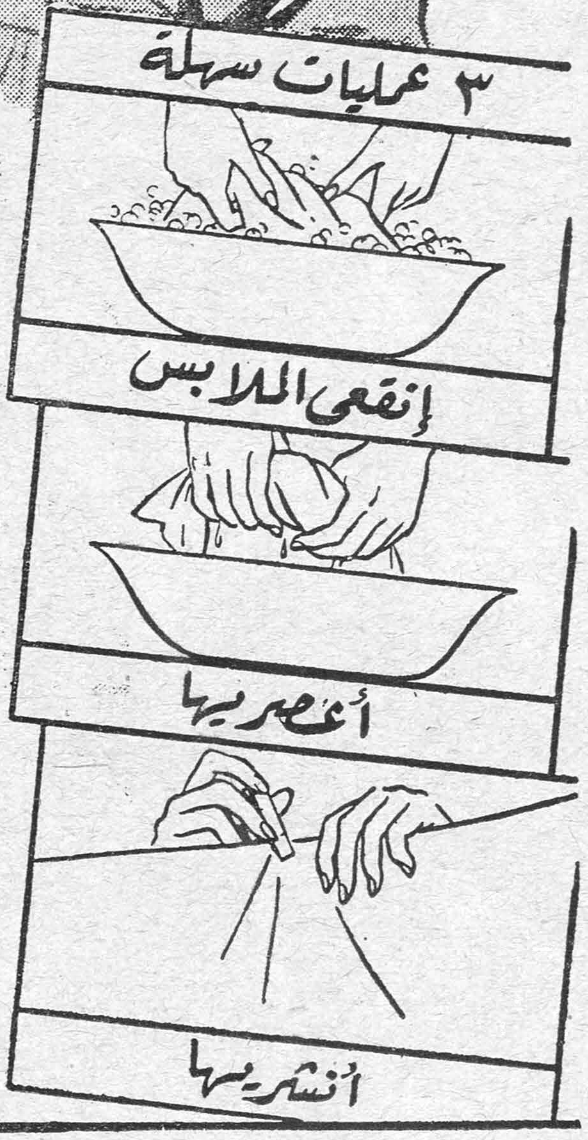

فاب هو مسحوق الغسيل الكامل . هذا ما يتردد على كل لسان . انه يجعل الملابس انظف وانصع بياضاً من اي مسحوق آخر . انه سريع وسهل الاستعمال وذلك لأن فاب ولا غيره يعطيك الميزات العجيبة الآتية :

* فاب يتحول الى رغوة غنية كثيفة حال وضعه في الماء الساخن او الدافئ او البارد .
* فاب ليس كالصابون العادي لانه لا يكون طفاحة أي تلك الرواسب التي تجعل ملابسك قذرة المنظر قديمة .
* فاب له رائحة عجيبة طيبة ، تتخلل الملابس وتعطرها
* فاب حنين على اليدين ولذلك فان ربات البيوت في اميركا يستعملنه لكل انواع الغسيل والتنظيف في منازلهن .

فاب أحد المنتجات الأمريكيه الممتازة
من صنع كولجيت - بالموليف

تقي الدين ، غريب ، كودجيان يعزفون في بعلبك

سمعت الكثير عن النجاح الذي تلاقيه فرقة «سنتا سيسيليا» الموسيقية الايطالية في مهرجانات بعلبك ولكنه لم يتسنّ لي الحضور الا مساء السبت في ٢٤ آب الماضي ، انتقيت تلك الليلة بالذات لاستمع الى العزف المنفرد تقوم به ديانا تقي الدين ، والشابان اللبنانيان غريب و كودجيان – ذلك انني شئت الاستماع الى عزفهم المنفرد مع مصاحبة الفرقة الموسيقية الشهيرة ، لا تمكن من المقارنة على الصعيد ذاته ... وقد خرجت من التجربة عالية الجبين يهزني الفخر . واصغيت بنشوة فائقة لكريمة الشيخ سعيد تقي الدين توقع الحان موزارت بمهارة وثقة ، لا ابرع ولا ارشق ! وجاء بعدها كودجيان على الكمنجة فغريب على البيانو فكانوا الدليل القاطع ، على ان ثمة مواهب موسيقية عندنا ، بدأت تؤتي نتائجها ... وحلمت بغد ... يكون لنا فرق موسيقية ، جميع افرادها لبنانيون ، لهم الجرأة والثقة للعزف في هيا كل بعلبك ... ومن ثم للخروج الى العالم بالثمار اليانعات ..

تهانينا الحارة للثلاثة اللبنانيين الذين رفعوا رؤوسنا اعتزازاً في حفلة ٢٤ آب ، وخاصة للفنانة الرشيقة الآنسة ديانا تقي الدين .

ولن ننسى بهذه المناسبة الشهرة والنجاح اللذين لقيتهما الفرقة الفرنسية في تمثيل مسرحية «ڤاسكو» للروائي اللبناني جورج شحادة ... والجدير ذكره ان هذه المسرحية وسواها من اعمال شحاده قد ترجم الى عدد من اللغات العالمية تقديراً لقيمتها الفنية ، ولا ريب ان الاوسمة التي زيّن بها الرئيس شمعون صدور المسؤولين الاولين في هذه الفرق ، وجميع الذين اعطوا نتائج فذة ، ومن بينهم جورج شحاده – ان هذه الاوسمة الرفيعة كانت من فخامته ، لفتات كريمة في محلها ...

ان لبنان ، من خلال هذه المهرجانات ، يكبر فنياً ويتجرأ على التحديق ولمس الروائع الفنية ومحاكاتها ...

xxxx

جورج خليل نعمه

رزقت السيدة سعاد صليبي وزوجها السيد خليل نعمة في مطلع آب الماضي صبياً سمياه « جورج » ، وقد تمت الولادة في مستشفى ابو رجيلي ببحمدون ويتمتع الطفل وامه بكامل الصحة ... تهانينا للوالدين .

سريع ولذيذ
سباغتي مع اللحم
شيف بوي - آر - دي

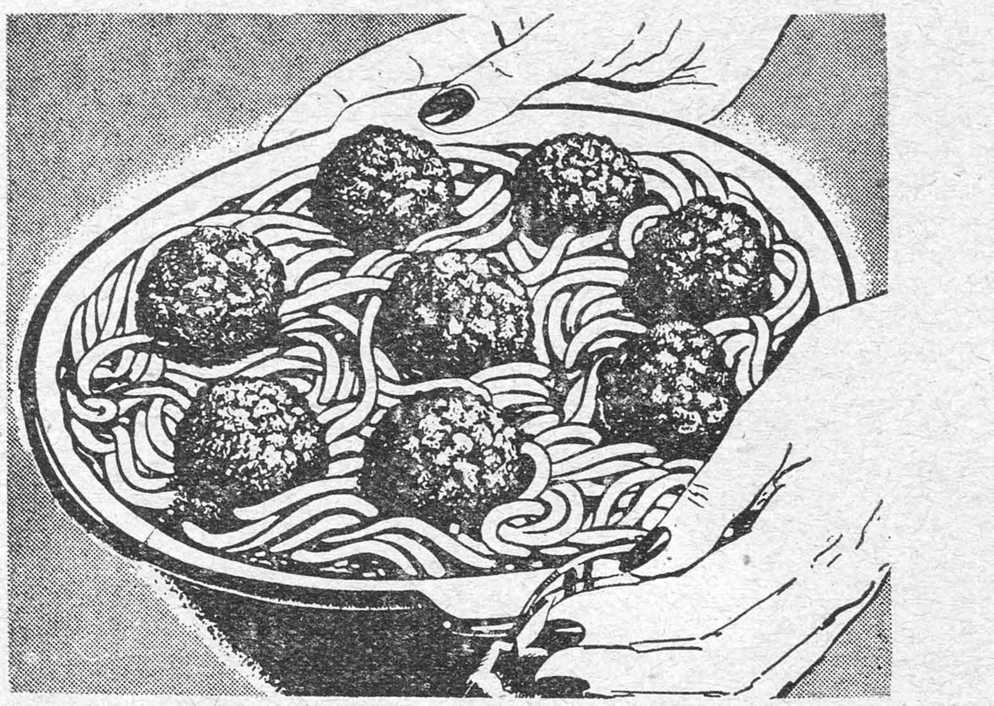

السباغتي اللذيذ المطبوخ مع لحم العجل وصالصة البندورة الطازجة لتحصل على وجبة لذيذة سريعة ما عليك الا تسخين محتويات العلبة فتجهز اطيب وادسم وارخص طعام ممكن .

شيف بوي - آر - دي
سريع ولذيذ

CHEF BOY-AR-DEE

(نساء ...)

– بقية المنشور على الصفحة ١٥ –

والشال نفسها !..

ترى قرب سريرها علب العقاقير المتسلسلة وهي ادرى بها من جوزف .. طبيب جديد ، وفيوليت .. ممرضة بسيطة ..

خضار حنينه كلها تطبخ .. وفاكهتها تفرك وتمسح قبل ان تجزئها باناة وتلتهمها وحدها !

على طاولتها ابداً صحن اوحد لماع .. تحف به من جهاته الثلاث سكين وشوكة وملعقة وفي زاوية الطاولة رغيف مقمر .. يكفي يومها .

سميرتها غرفتها الوديعة .. وفيها المرآة الكبرى التي لا تكف الالسنة الخبيثة عن سرد ما حجب وراءها من ادوات زينة .

حنينة تمضغ امانيها كما تمضغ علكة المسك المضمخة ..! واعتق من علكتها مشطها المغبر .. من عظم السمك !

حنينه .. في حلقة وحدتها تدور .. وتئن !!

مخيم الجمعية المسيحية للشابات

تواظب الجمعية المسيحية للشابات على اقامة مخيماتها الصيفية في مرتفعات ضهور الشوير بين الصنوبر ، كل صيف لمدة شهرين ، فيتوالى على احتلال الخيام شتى الفرق ، من منجدات ، وموظفات ، وسواهما – كل ذلك بادارة ممتازة هي ادارة رئيسة الجمعية الآنسة ادما بيوض، ورفيقاتها النشيطات .. وقد تلطفت اللبنانية الاولى ، الشهر الفائت وزارت « مخيم الصداقة » وتفقدت شتى الاعمال والنشاطات التي تقوم بها الصبايا... وقد كان لهذه الزيارة اطيب الوقع لدى السيدة شمعون التي تقدّر جهود الجمعية ومدى الخدمات التي تؤديها للنشء الطالع من فتياتنا ..

زياد ميشال جريديني الفائز بالجائزة الاولى بين الصبيان

في الصيف ، تكثر في فنادق الجبال الحفلات الراقصة للكبار او للصغار ... وغالباً تطغى الاولى على الثانية ، لاننا في هذا البلد، وفي البلدان الشرقية عموماً لم نتعوّد بعد ، ان نعطي الطفولة حقها من الاهتمام ، خلافاً للبلدان الاوربية والاميركية ..

وتخرج بعض الفنادق عن هذه القاعدة ، منها فندق « البحّار » في عاليه، فقد درجت ادارته منذ زمن على احياء حفلة اسبوعية تخصّص للصغار مما اجتذب اليه مئات المصطافين ... وفي ١٦ آب الماضي تجمع في قاعته الفسيحة نحو مئة طفل وولد تتراوح اعمارهم بين ١/٢ ١ و ١٢ سنة – والطريف انهم كلهم كانوا مقنعين... لان الحفلة الراقصة كانت هذه المرة مقنعة ، وقد ارتفعت الضجة وعلا الهياج وعمت البهجة النفوس ... ولم تكن مهمة لجنة الحكم بالامر السهل لا سيما وان كل طفل كان يأمل بجائزة ...

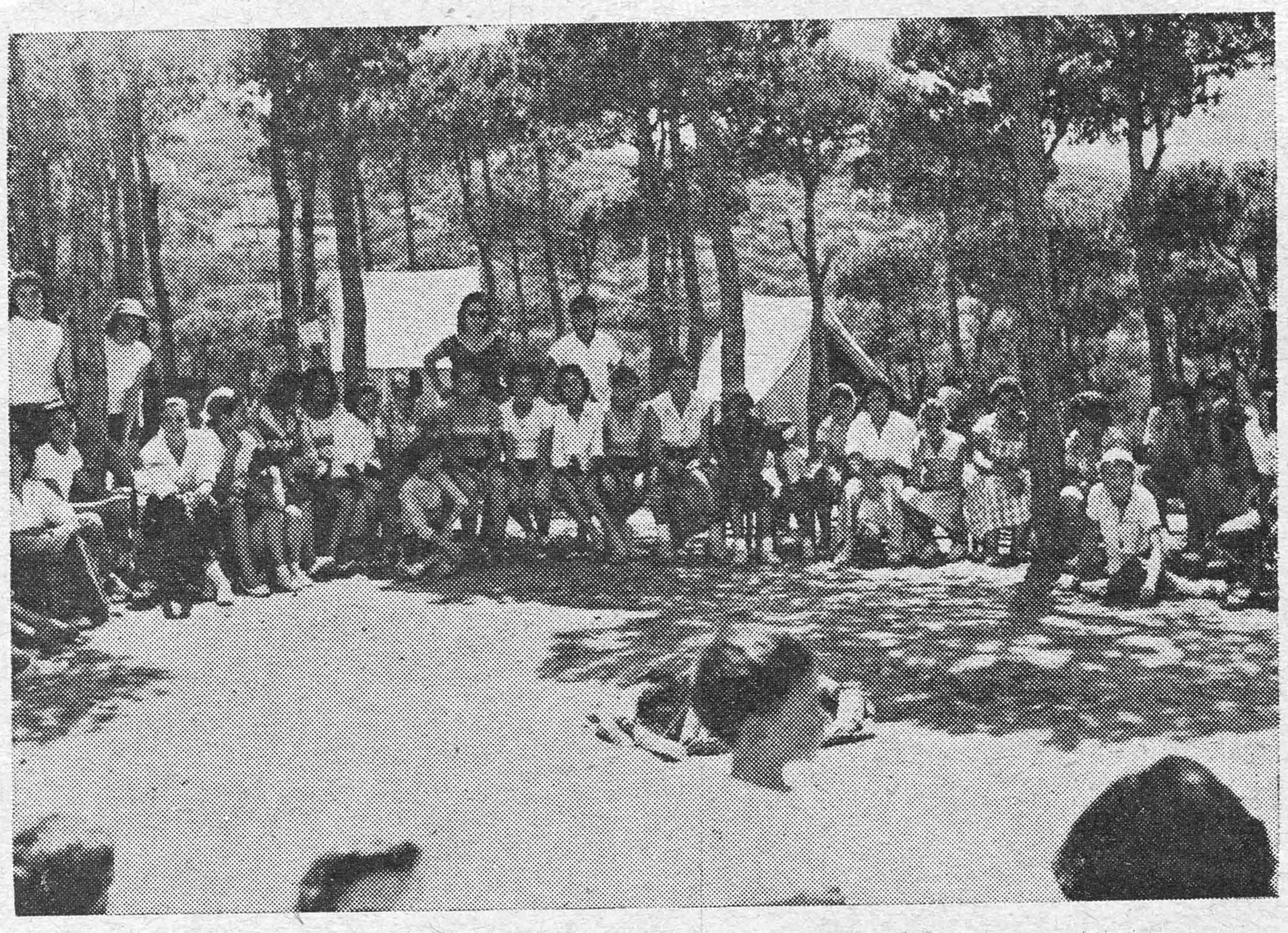

جانب من مخيم الصداقة وتبدو فيه الفتيات وهن يتهيأن لاستقبال الرئيسة الاولى

الرئيسة الاولى تصغي لشرح الآنسة ادما بيوض عن المخيم وأهداف الجمعية ، وحولها السيدة ايفا مالك ولفيف من العضوات العاملات في الجمعية

جون كروفرد في لبنان

كثر التحدث طيلة الشهر الماضي عن الزيارة الطويلة التي قامت بهـا النجمة السينمائية جون كروفرد الى لبنان برفقة زوجها مستر ستيل مدير مجلس الادارة لشركة « ببسي كولا » . الاميركية – وقد كان الزوجان محط اهتمام الاوساط الرسمية والشعبية على السواء

اقيمت على شرف جون كروفرد وزوجها عدة حفلات كوكتيل ، ودعيا الى مائدة الرئيس شمعون في بيت الدين ، وسفير اميركا ... كما اقام لهذه المناسبة مدير شركة « ببسي كولا » في لبنان السيد توفيق عساف والسيدة عـايدة قرينته ، في دارتها بالحـازمية ، حفلة كوكيتل كبرى ضمت مئات المدعوين من رسميين ومدنيين ، وكانت عدسات التصوير تسارع للالتحاق بجون كيفما توجهت وبالتقاط صورهـا في مختلف الاوضاع .

عامر منير تقي الدين

ما سئل الشيخ منير تقي الدين مدير عام الدفاع الوطني مرة عن المولود المنتظر الا واجاب على الفور : اريد اخاً لزياد ، فلا يبقى وحيداً بين جمانة وجنان وزينة !

وقد تحققت امنية الشيخ منير بمجيء «عامر» ... على يدي الدكتور مصطفى خالدي في ٥ آب الماضي .

يلتهم عامر النشيط حليبه ، عـلى الطريقة البعقلينية ! ، وهو يشبه اباه ... ليس فقط بالشكل ... وانما في رهافة الاحساس وتذوق الشعر .. ولذا اقتضى تسجيل اسمه في « ندوة مجلة شعر » !

الف اهلاً وسهلاً بعامر تقي الدين !

ابتدائية جامعة نساء لبنان

تفتح المدرسة الابتدائية في بئر حسن ، ابوابها للتسجيل في ١٨ ايلول بين الساعة ٩–١٢ كل يوم ما عدا يومي السبت والاحد . تعلم اللغات الثلاث : العربية والانكليزية والفرنسية وتؤهل الطلاب لشهادة السرتيفيكا .

بناء المدرسة حديث نموذجي محاط باشجار الصنوبر الباسقة .

يجري دفع الرسوم وبيع الكتب صباحاً بين ١–٤ تشرين الاول .

امتحانات الدخول والاكمال : الثلاثاء والاربعاء ١ و ٢ تشرين اول . ابتداء الدروس يوم الاثنين ٧ تشرين اول . نقليات الطلاب مؤمنة

المخابرة مع تلفون (٢٢٣٣٠).